جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:علم النفس وعلوم التربية

تخصص:علم النفس العيادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : العلوم الإجتماعية

الشعبة : علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة : شيماء رانيا تامينة

بعنوان:

معايير اختيار شريك الحياة وعلاقته بالتوافق الأسري
دراسة على عينة من المتزوجين في مدينة ورقلة

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د:محمد قوارح (أستاذ التعليم العالي/ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ.د:قدور نويبات (أستاذ التعليم العالي/ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرف ومقررا

أ.د: الهادي سراية (أستاذ التعليم العالي / جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:علم النفس وعلوم التربية

تخصص:علم النفس العيادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : العلوم الإجتماعية

الشعبة : علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة : شيماء رانيا تامينة

بعنوان:

معايير اختيار شريك الحياة وعلاقته بالتوافق الأسري
دراسة على عينة من المتزوجين في مدينة ورقلة

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د:محمد قوارح (أستاذ التعليم العالي / جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ.د:قدور نوبيات (أستاذ التعليم العالي/ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرف ومقررا

أ.د: الهادي سراية: (أستاذ التعليم العالي / جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

الإهـــداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد الله الذي أنار طريقي وكان لي خير عون أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من أضاءت الشموع لتكون شمسا، لتنير لنا الطريق أمي الحبيبة *كريمة حمي*

من تخطي الحدود ليرسم لنا سلم الصعود أبي الحبيب *صالح تامينة*

إلى الذين دمهم في عروقي إخوتي *علاء الدين* لينة* محمد الشريف *محمد رياض* ريتاج* أتمني لهم حياة مليئة بالنجاح.

كما أقدم خالص شكري وامتناني والعرفان بالجميل لعائلتي زوجي بارك الله فيكم فجزأكم الله عني خير الجزاء، على صبركم وتحملكم معي أعباء إنجاز هذا العمل، لكم مني أجمل وأفضل الاحترام والتقدير.

إلى زوجي العزيز الذي كان نعم العون والسند والذي وفرلي الجو المناسب العلم والبحث هو مفخرتي ومهما وصفت لن أوافي حق قدرة * زكرياء فقيه*

إلى فلذة كبدي وجزاء من روحي، القمر التي تضيء حياتي إبنتي الحبيبة *ابتسام رزان فقيه* داعية الله تعالى أن تكون خير خلف لخير سلف.

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي.

وإلى كل شريكين كافحا واجتهدا للحفاظ على استقرار حياتهما معا.

إلى كل طلبة ثانية ماستر علم النفس العيادي دفعة 2022

إليكم جميعا أهذي هذا العمل

شيماء رانيا

شكر وتقدير

قال الله تعالى :" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"

سورة النمل الآية (19)

بداية أتوجه بالشكر والحمد إلى المولى الذي أنعم عليا بهذا وأعانني على إنجاز هذه الدراسة، وإليه يرجع الفضل كله.

وبشعور يغمره الوفاء والتقدير، أتوجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان، إلى كل من مد يد العون لانجاز هذا العمل، ونسأله الزيادة من فضله .

فعظيم الشكر والامتنان والتقدير والاحترام والتقدير إلى مشرف هذا الدراسة، الأستاذ الفاضل د/قدور نوبيات اعتراف بفضلة بعد الله تعالى بإخراج هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه على قبولهم مناقشة وتصحيح هذا العمل.

كما أشكر جميع من وقف معي مساندا بالكثير أول القليل بمشورة صائبة أو رأي قيم.

وفي الأخير تحية شكر وعرفان إلى جميع أساتذة وطلبة قسم علم النفس العيادي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

شيماء رانيا

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة ورقلة، وتهدف كذلك للكشف عن المعايير الأكثر شيوعا، والفروق في مستوى التوافق الأسري وفق متغيرين وسيطين وهما الجنس والمستوى التعليمي، ومن خلالها صيغت مجموعة من التساؤلات، وللإجابة عنها افترضنا الفرضيات التالية:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى أفراد العينة
- نتوقع أن يكون المعيار الديني و القيمي الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق الاسري لدى افراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وللاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (169) متزوج من مدينة ورقلة، ولجمع البيانات تم استخدام أداتين هما: مقياس معايير اختيار شريك الحياة لوفاء خالد إبراهيم غيظان (2019)، ومقياس التوافق الأسري لعنزي(2012).

وبعد التحقق من خصائصها السيكو مترية تم تطبيقها على عينة الدراسة للحصول على البيانات، وقد تم معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية19 **spss**.

وكانت النتائج المتحصل عليها كما يلي:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.
- معايير اختيار شريك الحياة لأكثر شيوعا لدى عينة أفراد الدراسة، على الترتيب هي المعيار الديني والقيمي بلغت نسبته (26%) وهي أعلى نسبة، المعيار النفسية بلغت نسبته (24%)، المعيار الصحي والبدني بلغت نسبته (20%)، المعيار الاجتماعي بلغت نسبته (17%)، المعيار الاقتصادي بلغت نسبته (13%) وهي نسبه الأدنى لدى أفراد العينة.
- لا توجد فروق في مستوى التوافق الأسري لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في مستوى التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي

و بعد عرض النتائج ومناقشة الفرضيات وتفسيرها وضعنا خلاصة عامة تتضمن بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: معايير اختيار شريك الحياة، التوافق الأسري، المتزوجين.

Abstract:

The current study aimed to reveal the relationship between the criteria for choosing a life partner and family compatibility among a sample of married couples in the city of Ouargla, also to reveal the most common criteria, and the differences in the level of family adjustment according to two medium variables, namely gender and level of education, through which a set of questions were formulated, and to answer them certain hypotheses were made, as follows:

- There is a statistically significant relationship between the criteria for choosing a life partner and family adjustment among the study sample.
- We expect that the religious and value criterion will be the most common among the study sample.
- There are statistically significant differences in family adjustment among the study sample due to the gender variable.
- There are statistically significant differences in family adjustment among the study sample due to the level of education variable.

To test the hypotheses of the study, the correlative descriptive approach was used, the sample of the study consisted of (169) husbands and wives from the city of Ouargla- Algeria, and for data collection, two tools were used: the measuring tool of standards for deciding on a spouse by Wafaa Khalid Ibrahim Ghyzan (2019), and family adjustment scale by AL-Anzi (2012).

After verifying its psychometric properties, it was applied to the study sample to obtain the data. The data was processed using the statistical package for social sciences **SPSS 19**.

The results obtained were as follows:

- There is a statistically significant relationship between the criteria for choosing a life partner and family adjustment among the study sample.
- The criteria for choosing a life partner are most common among the sample of the study members, respectively, are the religious and value criteria, which amounted to (26%), which is the highest percentage, the psychological criterion amounted to (24%), the health and physical criterion amounted to (20%), the social criterion amounted to Its rate is (17%), the economic criterion is (13%), which is the lowest percentage among the sample members
- -The most common criteria for choosing a life partner among the study sample, respectively, are the religious and value criterion (26%), which is the highest percentage, the psychological criterion (24%), the health and physical criterion (20%), the social criterion (17%), the economic criterion is (13%), which is the lowest percentage among the study sample.

- There are no differences in the level of family adjustment among the members of the study due to the gender variable.
- There are no differences in the level of family adjustment among the members of the study due to the level of education variable.

After presenting the results and discussing the hypotheses and their interpretation, we developed a general summary that includes some recommendations

Keywords: criteria for choosing a life partner, family adjustment, spouses.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	د
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	ط
مقدمة	ي
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	14
2- فرضيات الدراسة	18
3- أهداف الدراسة	18
4- أهمية الدراسة	18
5- حدود الدراسة	19
6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	19
الفصل الثاني: معايير اختيار شريك الحياة	
تمهيد	21
1- تعريف معايير اختيار شريك الحياة	21
2- معايير اختيار شريك الحياة	22
3- أساليب اختيار شريك الحياة	26
4- أهمية الاختيار الزواجي	28
5- النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة	28
خلاصة الفصل	31

الفصل الثالث: التوافق الأسري	
تمهيد	33
1- تعريف التوافق الأسري	33
2- تصنيف التوافق الأسري	35
3- العوامل المؤثر في التوافق الأسري	35
4- العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري	37
5- مجالات التوافق الأسري	38
6-النماذج المفسرة للتوافق الأسري	40
خلاصة الفصل	46
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات	
تمهيد	49
1- منهج الدراسة	49
2- عينة الدراسة	49
3- الدراسة الاستطلاعية	50
4- الدراسة الأساسية	56
خلاصة الفصل	57
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	59
عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	59
1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	59
1-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	60
عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	62
2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	62
2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	63
عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	65

1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	65
2-3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	66
عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	67
1-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	67
2-4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	68
خلاصة الدراسة والمقترحات	69
قائمة المراجع	71
قائمة الملاحق	77

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	50
02	يوضح توزيع العينة حسب متغير مستوى التعليمي	50
03	يوضح توزيع عدد الفقرات على أبعاد مقياس معايير اختيار شريك الحياة	51
04	يوضح نتائج صدق مقياس معايير اختيار شريك الحياة بطريقة المقارنة الطرفية	52
05	يوضح نتائج معامل ثبات مقياس معايير اختيار شريك الحياة بطريقة ألفا كرونباخ	53
06	يوضح توزيع عدد الفقرات على أبعاد مقياس التوافق الأسري	53
07	يوضح نتائج صدق مقياس التوافق الأسري بطريقة المقارنة الطرفية	55
08	يوضح نتائج معامل ثبات مقياس التوافق الأسري بطريقة ألفا كرونباخ	55
09	يوضح نتائج معامل الارتباط بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري	59
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب معايير اختيار شريك الحياة	62
11	يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجة الأزواج والزوجات في التوافق الأسري	65
12	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي في التوافق الأسري	67

قائمة الأشكال

شكل	العنوان	صفحة
01	نموذج (FAAR) الذي يفسر التوافق الأسري	43
02	رسم توضيحي عام للعوامل المكونة للنموذج التصنيفي للتوافق الأسري	43
03	النموذج المرن للضغط الأسري، والتوافق الأسري	45

مقدمة:

يعتبر الزواج واحدا من أهم النظم الإجتماعية التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل عند كافة التجمعات البشرية والفلسفات والأديان السماوية على وجه الخصوص، ومن أهم الأحداث في حياة الفرد الراشد، وهو يمثل الربط القانوني والشرعي لتشكيل البناء الأسري، ولذلك فقد شغل نجاح الزواج اهتمام المفكرين والعلماء في جميع المجالات البحثية، فهو علاقة ديناميكية بين طرفين هما الزوج والزوجة، وتقوم على الفهم العميق والتقدير المتبادل، لتحقيق هدف أساسي، هو بناء وحدة عائلية مستقرة ومتوافقة، تقوم على ركيزتي المودة والرحمة.(نويبات،2013)

فالزواج هو تلك العلاقة الإجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله سبحانه وتعالي، لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى يقول الله تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). **آية 21 من سورة الروم** (السيد ،2015)

يبدأ الزواج الناجح بالاختيار المناسب للشريك، حيث يوفر الحد الأدنى من الاتفاق حول معظم القضايا التي تهم الحياة الزوجية، من حيث التقارب في المستويات الثقافية والاجتماعية والقدرة على تحمل المسؤولية وإدارة الحياة المشتركة وما يعتريها من مشكلات للوصول إلى السعادة المنتظرة التي يأمل لها كلا الزوجين. (بلحسيني، نويبات،2013)

ولتكوين أسرة متوافقة يجب العمل على بناء علاقات جيدة بين أفراد الأسرة، وإتاحة الفرصة أمام جميع الأفراد للتعبير عن مشاعرهم واختيار أشكال الاتصال المناسبة، وذلك للحد من الصعوبات التي تحول دون بناء العلاقات الفعالية بين أفراد الأسرة الواحدة.

وتعد الأسرة ركيزة لأي مجتمع لأن الأسرة المتوافقة والسعيدة هي التي تتفاعل مع مشاعر أفرادها، وتتحد أمزجتهم وتنصهر اتجاهاتهم، وتتفق مواقفهم، وتتكامل وظائفهم، وتتوحد غاياتهم، كما أن فعاليات الأسرة وكفاياتها رهن إلى حد كبير بسلامة العلاقة الزوجية، لإقامة حياة أسرية سعيدة.

فإن أحسن لكلا الطرفين الاختيار يكون ذلك بمثابة عامل وقائي لمشاكل قد تحدث في المستقبل تكون في أصلها نتيجة لسوء الاختيار، وفي غالب حالات الطلاق ناتجة عن سوء الاختيار فحوالي 60% من حالات الطلاق تحدث في السنة الأولى من الزواج.

فمعايير اختيار شريك الحياة كموضوع، أصبح بالغ الأهمية في مجال علم النفس الأسري والصحة النفسية، خاصة وأنها مصادر للسعادة إذا كان الاختيار موفق أما إذا كان الاختيار غير موفق فه و مصادر للشقاء.

وانطلاقا مما سبق، فإنه يمكن أن نلخص إلى أن معايير اختيار شريك الحياة قد تكون لها علاقة بالتواق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة، وأن التوافق الأسري قد يختلف من شخص لأخر باختلاف متغيرات (الجنس والمستوى التعليمي)، غير أن هذا مجرد افتراض يحتاج إلى تأكيد أو تفنيد، وعلى هذا الأساس فإن الدراسة الحالية تحاول أن تستقصي وتتعرف على هذه العلاقة والفروق إن وجدت، وتحقيقا لذلك قمنا بمعالجة الموضوع وفقا لجانبين:

الجانب النظري، وقد تضمن الفصول التالية :

الفصل الأول :والمتمثل في الإطار العام لإشكالية البحث، أين تم طرح الإشكالية، الفرضيات، أهداف البحث والأهمية وتحديد المفاهيم إجرائيا.

الفصل الثاني: فقد تعرضنا فيه إلى تعريف معايير اختيار شريك الحياة، ومعايير اختيار شريك الحياة بنسبة للزوج والزوجة وأساليب اختيار شريك الحياة وإلى أهمية الاختيار الزواجي وإلى النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة.

الفصل الثالث: فقد تطرقنا فيه إلى تعريف التوافق الأسري وتصنيفه، والعوامل التي تؤثر عليه والعوامل التي تؤدي إليه ومجالاته وإلى النماذج المفسرة للتوافق الأسري.

الجانب الميداني، وقد تضمن الفصول التالية :

الفصل الرابع: الذي تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة ووصف العينة، وكذا الدراسة الاستطلاعية وأدوات القياس وخصائصها السيكو مترية، ثم الدراسة الأساسية ، والأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

الفصل خامس: فقد تم فيه عرض نتائج ومناقشة وتفسير الفرضيات الخاصة بالدراسة، وفي الأخير توصيات البحث وقائمة المراجع وقائمة الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول
تقديم الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- حدود الدراسة

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

يعد موضوع الاختيار الزواجي من المواضيع الحساسة والهامة التي شغلت اهتمام الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس، فهو موضوع يعني كل فرد من أفراد المجتمع، فقرار الارتباط والزواج هو من أهم القرارات في حياة بأسرها، ومع ذلك فإن معظم المقبلون على قرار الزواج لا يدركون أنهم أمام علاقة وعملية، هي من أكثر العمليات تركيبا وتعقيدا وصعوبة في كل الحياة.

فالاختيار الزواجي عملية نفسية اختيارية تقع ضمن مسؤوليات الفرد بالدرجة الأولى لذلك فإن أول من يتأثر بنتيجة ذلك الاختيار هو الفرد نفسه ويمكن أن يمتد لغيره كالأبناء والمجتمع وحتى يكون الاختيار سليما تشترط عطيات (1997) أن تتوافر في الفرد الحرية والإرادة الكاملة والعقل الناضج. (حولي ، 2019)

وتخضع عملية اختيار الطرف الأخر معايير يختارها كل طرف أو يفضلها في الطرف الأخر، وتختلف هذه الآليات من شخص إلى أخر، لكن هناك ثوابت قد تكون عند الجميع وأهمها الدين والأخلاق والالتزام بالقيم والعادات والتقاليد.(قبلاوي ،2013)

فمعايير اختيار شريك الحياة هي تلك الدعائم والمعايير والصفات التي تساعد في اختيار شريك الحياة المستقبلي لكي تساعد في تحقيق الاستقرار والتوافق الزواجي للزوجين داخل الأسرة، وهي أسس إذا توافرت في الزوج وشريك الحياة وتدعم الزواج وناجح في تكوين أسرة سعيدة.(الزهري، 2021)

ولقد حاول العديد من العلماء والمفكرين مند القدم البحث في الأسس والعوامل التي تلعب دوار في عملية الاختيار الزواجي وعلى أثرها ظهرت العديد من النظريات التي تجلت في كتابات الأدباء إلى أن ظهرت الدراسة المنتظمة للاختيار الزواجي عندما نشر هيل دراسته الرائدة عن خصال الشريك الحياة لدى طلاب الجامعة عام (1945) التي على إثرها ظهرت نظرية المعيار التي صاغها كلا من كاتزوهيل، حيث اعتبر الزواج معياري وأن هناك مجموعة من العوامل المعيارية والتي منها ما هو سلوكي ومنها ما هو ثقافي يؤثر في عملية اختيار الشريك، وذلك من منطلق أن وجود مجموعة من المعايير في جماعة معينة من الأفراد سوف يؤثر بالفعل على سلوكهم واختياراتهم وتجعله متوافقا مع تلك التحديات المعيارية .(حسين،2019).

ويعد التفكير في الزواج مطلب من مطلب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية من بينها تكوين أسرة، وإنجاب الأبناء وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي وإشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة.

هي تلك العلاقة بين الرجل والمرأة والذي تعتبر الأساس لتكوين الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع، هو علاقة هامة وفق الضوابط والمعايير الاجتماعية بين الزوجين، وعلاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المتزن عاطفيا، جنسيا، اقتصاديا، ثقافيا.(الطلاع، الشريف،2011)

لذلك فإن عملية الاختيار السليم تساهم بشكل كبير وفعال في إنجاح الحياة الزوجية واستقرارها وتحقيق التوافق الزواجي والأسري داخل الأسرة وكلما كانت عملية الاختيار قائمة على مبدأ التقارب الفكري والاجتماعي والديني والمادي والعاطفي والتقارب العمري يساعد ذلك في وضع أساس لبناء زواج ناجح وسعيد.(غيظان ،2019)

ولاختيار شريك الحياة هناك عدة معايير يستند عليها المقبلين على الزواج وهي معايير دينية، معايير اجتماعية ، معايير نفسية، معايير الأخلاقية، معايير المادي ، معايير شكلية

وهذا ما أثبتته كذلك دراسة فرحا ن العنزي (2009) والتي كانت تهدف للخروج بتصور حول الاختيار الزواجي السليم من خلال تحديد أساليب التفكير ومعايير وطرق اختيار شريك الحياة وبعض المتغيرات الديمغرافية التي لها أهمية في مستوى التوافق الزواجي، حيث توصلت الدراسة إلى أن أساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعا هي الاختيار العائلي ،أم معايير الاختيار الزواجي الأكثر شيوعا بين أفراد العينة هي الالتزام الديني، وسمعة العائلة والجمال والأخلاق والمال .

وهذا ما توصلت إليه كذلك دراسة خالد (2005) والتي كانت تهدف إلى الكشف عن وجود اختلاف بين الجنسين حول المواصفات المرغوبة في الشريك، حيث توصلت النتائج إلى إبداء الذكور اهتماما أكبر بالمظهر الخارجي ولجمال وصغر السن بينما الإناث آبدات اهتماما اكبر بالمقدور الاقتصادي والالتزام بالزواج كما أظهرت النتائج كذلك توافقا بين الجنسين في الاهتمام والحب والمودة والتدين والأناقة.

وهذا ما أثبتته دراسة الحسين بن حسن (2015) بعنوان معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، هدفت الدراسة التعرف على مستوى التوافق وطرق اختيار شريك والمعايير الأكثر شيوعا في اختيار الشريك، تم التوصل إلى وجود مستوى منخفض من التوافق الزواجي، أما طرق في اختيار شريك فكانت عن طرق الأهل والأقارب، أما المعايير اختيار شريك الحياة الأكثر شيوعا فهي معيار الخلق،الدين، الجمال المكانة الاجتماعية، الوظيفة.

كما أظهرت دراسة أياد محمد (2018) والتي أجريت على موضوع الاختيار الزواجي، والتي توصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن الحالة الاجتماعية المفضلة لشريك الحياة لدى الجنسين هي أعزب والعمر المفضل لشريك الحياة بالنسبة لذكور، أصغر بخمس سنوات، بينما العمر المفضل بالنسبة

للإناث، أكبر بخمس سنوات، كما توصلت أيضا إلى أن الأسلوب الأمثل للاختيار هو أن يتم الاختيار بحرية تامة دون وجود قيود أسرية، وأن أهم معايير الاختيار لشريك الحياة هو حسن الخلق الصدق.

وقد حولت عدة دراسات أخرى، كدراسة وفاء خالد إبراهيم غيطان (2019) التي كانت تهدف إلى كشف العلاقة بين معايير اختيار شريك والتوافق الزواجي لدى المتزوجين العاملين، حيث أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الزواجي إلى أن أكثر المعايير ارتباطا بالتوافق هو المعايير الاقتصادي.

حيث توصلت دراسة بيريا بيهاكات (2015) التي تناولت موضوع معايير الاختيار الزواجي، والتي أشارت إلى أن (90) من الزيجات في الهند باستثناء الولايات الجنوبية تتم وفقا لاختيار الوالدين وخاصة الأم دون أن يلتقي الزوجان قبل يوم الزفاف، حيث يوم الزفاف هو اليوم الأول للقاء بينهما، كما أكدت الدراسة أن تعليم الأمهات يلعب دور هاما في اختيار شريك الحياة لأبنائهن.

لهذا يولى علماء الصحة النفسية أهمية كبيرة لدراسة العلاقة الزوجية، حيث تعد من أهم مؤشرات الصحة النفسية لكل من الزوجين وحتى الأبناء، والحياة الزوجية المستقرة تساعد على إشباع العديد من الحاجات الأساسية لدى الزوجين من الجنس والحب والتقدير تلك التي دفعت كل منهما إلى السعي بالزواج بأخر نتيجة قناعة أنه مكمل له، وإذا كانت الحياة الزوجية السعيدة في جانب من أهم جوانبها تؤدي إلى تحقيق لرضا الذاتي للذات نفسها التي وجدت جزئها الأخر المكمل لها فإن هذا يؤدي إلى تحقيق نجاحات كبيرة في جوانب كثيرة في حياة الزوجين السعيدين وكذا المتوافقين زواجيا، وهذا الأخير الذي ينتج عنه الرضا الزواجي.(بافلح،2020)

وإن من أهم الأشياء التي تحافظ على هذه الأسرة هو أن تكون نواة هاته المؤسسة وصانعيها بإراداتهم وعلى توافق، و التوافق الأسري حسب "روجرز" هو قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت حطمت الزواج، ومنه فإن الزواج فيه مشاكل وصراعات وما على الزوجين إلا حل هاته الصراعات. (خلاصي،2015)

وتكمن أهمية التوافق الأسري في تأثير الأسرة على تنشئة الإنسان وتنمية شخصيته وتكوين مفهومه عن نفسه وتحديد قيمته ومعتقداته واتجاهاته وميوله وإكسابه الأساليب التي يتوافق بها مع نفسه ومع موافق الحياة في مجالات المختلفة .(فرحات،2021)

كما يرى الكثير أن عدم التوافق بين الزوجين من الأسباب الهامة لحدوث الطلاق، ولاشك أن التوافق الزواجي يعد من المتغيرات المهمة التي يمكن من خلالها التنبؤ بالاستقرار الأسري، وتبين أيضا

أن الزواج قد يستمر، ويتعايش الزوجان ويتوافقان معا ويقوم كل منهما بواجباته الزوجية نحو الأخر، وقد يحصل أحد الزوجين على حقوقه الزوجية من الأخر، ومع هذا لا يكون راضيا أيضا، مما يسهم في خلق الضغوط النفسية والتعرض للقلق والاكتئاب، مما يؤدي في النهاية إلى اضطراب واضح في العلاقة الزوجية.

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة الكومي (2007) إلى أن قلة الرضا الزواجي كان من الأسباب وراء بعض حالات الطلاق. (عز الرجال، علام، عبده ، 2020)

وكذلك الاختيار الشريك الغير موفق هو المسؤول الأول للتفكك الأسري ومن الأسباب الرئيسية لحدوث الطلاق، وهذا توصلت إلية نتائج دراسة عبد الرؤوف الجو داوي وعبد الله صالح (1996) التي أجريت بهدف معرفة أهمية الاختيار الزواجي وكيف ان سواء الاختيار هو واحد من أحد العوامل المؤدية للطلاق. (حامل،2013)

ومما لاشك فيه أن الحياة الأسرية التي يسودها التوافق تعد حياتنا سعيدة ويشعر فيها أعضاء الأسرة بالراحة والطمأنينة والأمن النفسي، كونها قامت على علاقات طيبة متبادلة بين الزوجين والأبناء .

وهذا ما أثبتته دراسة أمنة الحواري (2019) والتي كانت تهدف إلى الكشف عن ابرز السمات الشخصية السائدة لدى الأزواج وأشكال الاتصال لديهم وإمكانية تنبؤ بالتوافق الأسري، حيث كشفت نتائج الدراسة وجود فروق في معاملي الارتباط بين أشكال الاتصال وبعده اللفظي والغير لفظي من جهة وبعد توافق الزوج والزوجة من جهة أخرى لصالح الزوج ، ووجود قدرة تنبؤية بالتوافق الاسري لدى عينة الدراسة.

وحسب دراسة خليل عدنان خليل (2015) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري، وفاعلية الذات لدى العاملات، وحيث أظهرت النتائج مستوى توافق اسري بدرجة كبيرة لدى العاملات .

وتشير دراسة قروم حنان (2018) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى أستاذة التعليم المتوسط المتزوجات، وكانت نتائج الدراسة توجد علاقة ضعيفة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري .

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى عين من المتزوجين في مدينة ورقلة، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى أفراد العينة ؟

2- ما المعايير الأكثر شيوعا في اختيار شريك الحياة لدى أفراد العينة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي ؟

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى أفراد العينة.

2- نتوقع أن يكون المعيار الديني والقيم ي الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة . .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير مستوى التعليمي.

3- أهداف الدراسة :

1- التعرف على طبيعة العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى أفراد العينة.

2- التعرف على المعايير الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة.

3- اكتشاف الفروق في مستوى توافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

4- اكتشاف الفروق في مستوى توافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4- أهمية الدراسة:

1- تتجلى أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على معايير اختيار شريك الحياة التي تعتبر حجر أساسيا في بناء وتحقيق التوافق الزواجي والأسري.

2- تعد الدراسة الحالية خطوة لتحديد المعايير التي تساعد في اختيار شريك الحياة بذلك يزداد التوافق الأسري وتنخفض نسبة الطلاق والتفكك الأسري.

3- من خلال هذه الدراسة وما تسفر عنها من نتائج، يمكن استخدامها كأساس لبناء البرامج الوقائية والإرشادية في مجال الإرشاد الزواجي وكذلك الأسري.

4- تساهم هذه الدراسة في رفع وعي المقبلين على الزواج بقضايا الاختيار في كونها تسلط الضوء على أسس الزواج .

5- الحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن سواء اختيار شريك الحياة و من ارتفاع نسب التفكك الأسري و ارتفاع معدلات العنوسة.

5- حدود الدراسة:

5-1 الحدود المكانية: أجريت الدراسة بمدينة ورقلة لعينة من المتزوجين.

5-2الحدود الزمنية:أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 1أفريل إلى20أفريل،2022

5-3 الحدود البشرية: شملت الدراسة على (169) فرد متزوج بمدينة ورقلة.

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1- معايير اختيار شريك الحياة:

هي درجة التواصل الفكرية والوجدانية والعاطفية والجنسية بين الزوجين بما يحقق لهما قرارات توافقية تساعدهما في الارتباط لتحقيق السعادة والرضا.

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المتزوجين في مقياس معايير اختيار شريك الحياة المصمم من قبل وفاء خالد إبراهيم غيطان (2019)

2- التوافق الأسري:

هي حالة تكون فيها المشاعر العامة بين أفراد الأسرة من الرضا، والاتفاق النسبي بينهم على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة، وكذلك المشاركة في الأعمال والأنشطة مشتركة وتبادل العواطف.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المتزوجين في مقياس التوافق الأسري المصمم من قبل العنزي (2012)

الفصل الثاني

معايير اختيار شريك الحياة

تمهيد

1- تعريف معايير اختيار شريك الحياة

2- معايير اختيار شريك الحياة

3- أساليب اختيار شريك الحياة

4- أهمية الاختيار الزواجي

5-النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يجمع علماء الاجتماع والنفس على وجود جملة من الصفات والقيم لابد للراغبين بالزواج من أخدها بالحسبان عند اختيار شريك الحياة، وتختلف هذه المعايير من حيث الأهمية من شخص لأخر حسب: العمر، والثقافة، والخلفيات الاقتصادية، والاجتماعية، ومن مجتمع لأخر، ومن فترة زمنية لأخرى، بل تختلف داخل المجتمع الواحد من طبقة لأخرى ومن منطقة جغرافية لأخرى.

ومن هنا سوف نتناول في هذا الفصل معايير اختيار شريك الحياة وأساليبه وإلى أهمية الاختيار الزواجي و تفسير النظريات لمعايير الاختيار.

1- تعريف معايير اختيار شريك الحياة:

إن اختيار شريك الحياة للمقبلين على الزوج هو الحجر الأساسي الذي تقوم عليه حياتهم الزوجية السليمة الخالية من المشكلات المعيقة لاستقرار الحياة وتقدمها، وبما أن الزواج يقوم على رابطتين قويتين، الرابطة القانونية والرابطة الروحية، فالرابطة القانونية وإجراء العقد لا تتطلب إلا توافر شروط شكلية وموضوعية لازمة لصحة العقد، ولكنها لا تضمن حياة زوجية متكافئة مستقرة، وأما الحب الذي يتولد عن الانجذاب والانسجام بين الجنسين فيحقق رابطة روحية ذات أساس قوي لاستمرار الحياة بينهما و لبناء أسرة متوافقة.

- هي مجموعة من الأسس و الصفات التي يعتمدها الفرد رجلا كان أو امرأة في اختيار شريك حياته الذي يتوافق معه أو يتميز بتلك الصفات، والتي تختلف بدورها من فرد إلى أخر ومن مجتمع إلى أخر حسب ثقافة الفرد وما ينشأ عليه من قيم وتفضيلات حياتية. (مرعب،2016)

وتعرفه نوال الحنطي(1999): بأنه استجابة سلوكية ثنائية تشمل على التوافق في الاختيار للزواج والاستعداد للمسؤوليات الزواج والتشابه في القيم والاحترام المتبادل والتعبير عن المشاعر والاتفاق المالي وتربية الأبناء.(السيد،2015)

ويرى فرج و عبد الله (1999): إلى أن الاختيار شريك الحياة يتضمن عناصر شاملة ومتعددة مثل التشابه في القيم والأفكار والعلاقات بين كل منهما وأسرة الأخر وطبيعة صورة الأخر والثقة المتبادلة والأمور المالية.(غيظان،2019)

وتعرفه العمري(2003): بأنه انتقاء فرد من بين عينة من الأفراد يكون صالحا للزواج والارتباط به.

- يقصد بها أيضا هي مجموعة العوامل التي يفضلها الفرد في شريك حياته، والتي على أساسها يتم اختياره. (حسين،2019)

– وتعرف كذلك بأنه اتخاذ قرارات توافقية تساعدهما في الارتباط وتحقيق أقصي قدر معقول من السعادة والرضا، ولذلك يجب توافر الحرية والإرادة الكاملة والعقل والنضج والخبرات السابقة عند اختيار شريك الحياة وأيضا توفير درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الجنسين فيحقق رابطة روحية ذات أساس قوي لاستمرار الحياة بينهما، إذا كان الاختيار خاطئا يؤدي إلى خلق سوء التوافق بين الزوجين.(الزهري،2021)

– هو إنتقاء فرد والرضا بالارتباط به ليكون شريكا وفقا لمعايير والخصائص التي يراها الفرد مناسبة له.

وهذه المعايير الزواجية ترتبط إما بالفرد نفسه وبتطوره البيولوجي واحتياجاته وبتكوينه النفسي، أو المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه ، وبجماعته القرابية التي تؤثر في خيارته.

2– معايير اختيار شريك الحياة:

تتأثر عملية إختيار شريك الحياة بمجموعة من المعايير والصفات التي تميز الشخص، وتجعل المقبلين أو الراغبين في الزوج، يبحثون عن هذه المواصفات لكي يحددوا الموقف من الاختيار.

إن الزواج القائم على رضا الطرفين وقبولهما هو زوج سليم وهو بداية الطريق نحو التوافق الزواجي لبلوغ السعادة التي يسعي إليها الفرد، تتأثر عملية اختيار شريك الحياة بمجموعة من المعايير والصفات وهي كالأتي:

أولا: اختيار الزوجة: لعل أهم قرار يتخذه الإنسان في حياته قرار اختيار الزوجة، اختيار شريكة الحياة، وأم الأولاد، لان مستقبل حياته مرتبط بهذا القرار، إذ يعيش المرء بعده حياة سعيدة أو غير سعيدة، لذلك يحتاج اختيار الزوجة إلى ترو العقل، وتعقل، واستشارة، ولا يقبل فيه استئثار النزوة أو العاطفة، أو الميل القلبي دون أن يأخذ الشباب في اعتبار معايير واضحة .(الشعال،2010)

ينبغي على المرء ألا يندفع في اختياره، لان يختار شريكة حياته، تقاسمه مر الحياة وحلوها، وهي ليست شركة مؤقتة، يتمكن كل منهما أن يتحلل منها، لان الأصل فيها الدوام والاستمرار، ولقد ارشد الإسلام الرجل المقبل على الزواج إلى أن يكون الأساس الأول في اختياره لزوجته صلاحها وحسن خلقها، فدين المرأة يدعوها للقيام بواجبها نحو ربها، وأسرتها وزوجها، كما أن هذه الصفات الأساسية والمتكاملة لجذب الناس لخطبتها والفوز بها.(بلخير،2012)

1– **الخلق والتدين:** يعد الدين من أهم المعايير الأساسية التي تؤخذ في الاعتبار عند اختيار الزوجة، فالمرأة المتدينة تحرص على حسن معاشرة زوجها، وتؤدي حقوقه وتقوم بواجباتها، وتقوم بتربية الأبناء

تربية صحيحة وتعمل على تشكيل شخصياتهم من خلال التوجيه المباشر والاقتداء بطبائعها وصفاتها الحسنة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" تنكح المرأة لأربع : لمالها ونسابها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" رواه بخاري

وهذا ما أكدته دراسة إلهام عبد الله الإيراني (2013) أكدوا ذكور العينة على بعض المعايير وأعطوها الأولوية في اختيار شريك الحياة للالتزام الديني.

2- الجمال وحسن الخلق: عن الميل الطبيعي إلى الحب والجمال قضية لا يستطيع أن ننكرها فالإنسان مفطور كفطرته تجاه التغذية والغريزة إلى استحسان الجمال ومحاولة إشباع هذه الفطرة، ويذهب بعض الأزواج إلى اعتباره من أهم المعايير التي يجب إعطاؤها أهمية كبيرة لما له من انعكاسات ايجابية في توطيد العلاقة بين الزوجين، ويعد الجمال من الصفات المرغوب فيها عند عملية اختيار الشريك حيث أن حسن الوجه مطلوب إذ به يحصل التعرف.

فيما اعتبر الكثير من المنظرين الجمال جواهر وحب اقترانه بالجمال الروحي كالخفة والابتسامة والإخلاص، وفي حين يري البعض أن الجمال ذلك المظهر الأخاذ من الجنسين خاصة الإناث من لون العينين وحسن الوجه والمظهر والطول والشعر ، ومن هذا كله تبين لنا الفرق الحاصل فهناك من يرى "إن الجمال من الناحية الشكلية كجمال الوجه والشعر وهناك من يعارض هذا الرأي ويفضل الجمال من الناحية الشكلية كجمال من الناحية المعنوية كالأخلاق وحسن المعاملة والوجه المبتسم ،اللطف، الرقة،الحشمة، الإخلاص، الثقة ،وصفات أخري كالذكاء والمعرفة.(ألاء بن السايح،2020)

وهذا ما توصلت إليه دراسة تودوسيجيفيك برجان وآخرون (Todosijevic.Bojan 2013) التي توصلت إلى أن الشباب يعطون أهمية كبري للجمال والجاذبية الجسدية كمعايير لابد من توافرها في شريكة الحياة، بينما تعطي الفتاة أهمية كبرى للقوة والنحافة كمعايير لابد من توافرها في شريك الحياة.

وتشير دراسة محمد جلال حسين (2019) التي كانت تهدف إلى رصد معايير الاختيار الزواجي لدى عينة من الشباب المصري، حيث توصلت النتائج الدراسة أن الشباب يولون أهمية كبيرة للمعاير السمعة الطيبة وحسن الخلقة.

3- الحسب والنسب: كان الأصل قديما ومزال احد أهم المقاييس الاختيارية ، ويظهر ذلك جليا في المجتمعات الصغيرة كما أن العلاقة المباشرة وبطء عملية التغيير ساعدت على ترسيخ تلك المعتقدات والمفاهيم واعتراف ثابت وكان اختيار عندهم بمثابة وسيلة من أجل الحماية والقوة التي تأتي من خلال المحافظة على الأصل.(بن السايح ،2020)

كما يعتبر مقياسا أساسيا في خلق المكانة والأدوار وخاصة من جهة نظر دو المكانة العالية عندما يشرعون في تزويج أبنائهم ويعتبر شرطا أساسيا للمحافظة على النسب العائلة ومكانتها.

وهذا ما توصلت إليه دراسة جودث (1883):التي هدفت إلى التعرف على بعض معايير اختيار الزواجي لدى طلبة جامعة متشجان الأمريكية، وقد توصلت نتائج الدراسة ان الزواج من داخل نفس الطبقة تظهر بوضوح بين طلاب الجامعة حيث كشفت النتائج أن الشباب الذين ينتمون إلى عائلات ميسورة يفضلون الزواج من فتيات ينتمين إلى المهني والطبقي والاقتصادي نفسه، وكذلك فإن الشباب الذين ينتمون إلى الطبقة المتوسطة (الموظفين) والطبقة الفقيرة (المهن الزراعية) يفضلون الاقتران بفتيات من نفس الطبقة التي ينتمون إليها نفسها.

4- التعليم: يعزز التعليم وعي المرأة ويعمل على تنمية قدراتها مما ينعكس إيجابيا على قدرتها على التعامل مع أطفالها مستقبلا وتربية وتنشئتهم تنشأة سليمة القائمة على الأسس العلمية التربوية السليمة ،وبالتالي تخرج على يدها أجيالا مثقفة واعية قادرة على النهوض بالمتجمع ، إرتكازة عملية الاختيار الزواجي على مبداء التعليم وما هو إلا ترجمة لدوره الفعال في إنجاح العلاقة الزوجية

ثانيا اختيار الزوج: يرى الحسين بن حسن السيد (2015) أن اختيار الفتاة يتمثل في القبول أو الرفض لمن يتقدم إليها وفق معايير وضعتها مسبقا في مخيلتها، وكذلك توصل إلا أن حين تختار المرأة شريك حياتها وتعبر عن رغباتها في الاقتران به لصلاحه وحسن خلقه، فهذا يعني أن الاختيار حق لها، ثم تعرض هذا الاختيار على وليها ومن تطمئن له من أسرتها كالأم مثلا ليكون بعد ذلك هذا الاختيار محل النقاش والدراسة ليرى الأهل أيضا ما هو الأفضل لها، فهي بحاجة لأن تستشير، فقد يخفى عليها أمر قد يظهر لوالديها أو إخوانها، وكذلك حتى لا تغفل دور والديها.

فعل المرأة أن تختار الرجل الصالح العفيف الذي يحفظ حدود الله ويخافه في أهله، وولده ويعاشر زوجته بالمعروف. لقوله تعالى" وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن، فعسى أن تكرهوا شيا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا" **الآية 19من سورة النساء**

1- الخلق والتدين: قيمة الرجل ومنزلته على قدر علمه وتدينه وتقواه، وليس بمقدار ما يمتلك من مال وما يقدمه من مهر، وذلك مما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم :"إذ خطب عليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض" سنن الترميدي.

لان في تدين الزوج مراعاة لحقوق شريكة حياته والحفاظ عليها وإقامة حقوقها كما يرضي الله .(السيد،2015)

وأظهرت دراسة القشعان (2009) أن الأفراد الأكثر تدينا كانوا أكثر رضا في حياتهم الزوجية لدى الأزواج أكثر من الزوجات، وهذا يؤكد أن عامل التدين مهم بنسبة للاختيار شريك الحياة.

2-الاستطاعة: من الطبيعي أن تختار المرأة الرجل الذي يملك عملا وذلك راجع أساسا إلى خصوصية وراثية وأدعها الله في الرجل لقدرته على تحمل أعباء العمل والإعالة ولان الأسرة بحاجة إلى الكثير من المال لسد الحاجات فبواسطته تستطيع أن تتنقل وتأكل وتشرب وتلبس وتشتري مسكنا وتخلق جانب من السعادة لذا تسعى غالبية النساء وإن لم نقول جل النساء التركيز على الوضع المادي لشريك، وفي حين تميل بعض العائلات إلى اختيار شريك الحياة من أسرة غنية .(السايح ،2020)

وهذا ما أظهرته نتائج دراسة كوثر رزق (1989) فأوضحت نتائج الدراسة المتعلقة بالمواصفات الخاصة بالزوج من وجهة نظر الإناث، هي: ارتفاع مستوى الطموح والمكانة الاقتصادية.

3-الجمال وحسن الخلقة: يقصد بالجمال وحسن الخلقة في الرجل أن يكون مظهره مقبولا، وليس المرد أعلى مراتب الجمال وحسن الصورة ومن ذلك ما قاله عمر رضي الله عنه"لا تنكحوا المرأة الرجل القبيح الذميم، فأنهن يحببن لأنفسهن ما تحبون لأنفسكم" كما أن من حسن الخلقة أن يكون سليما من العيوب والأمراض المعدية، حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الزوجية ويكتب لها الدوام في ظل تلك العيوب والأمراض.(حسين،2019)

وهذا ما توصلت إلية دراسة برنادر وآخرون (Bernarte Racidon et al 2016) في الفلبين على (400) طالبة وطلاب الجامعة، تبين أن الشباب يولون أهمية كبيرة لمعايير الجمال باعتباره مؤشر للصحة .الإنجابية الجيدة.

4- التعليم: يكتسي التعليم درجة مهمة في معايير اختيار الشريك للدور الذي يلعبه في خلق التوافق بين الجنسين وبانتشاره أصبح المقبلين على عملية الاختيار يحرصون على أن يكون شريك الحياة متحصلا على تعلم أكاديمي ولو بسيط وذلك لأهمية في عملية التكافؤ والتفاهم من جهة وتربية الأولاد من جهة أخرى، لهذا أصبحت من أولويات في المجتمعات الحالية وارتكاز عملية الاختيار لدى الجنسين في مبدأ التعليم ما هو إلا ترجمانا لدوره الفعال والذي من خلاله يتم إنجاح العلاقة الأسرية ويعتبر المستوى التعليمي عاملا هاما لدى الجنسين، حيث نجد أن النساء يملن إلى اختيار رجال أعلى منهن في المستوى أما الرجال فيميلون إلى الزواج بنساء أقل منهن في المستوى التعليمي. (السايح،2020)

وهذا ما أظهرته دراسة باس وبارنس (1986) التي تناولت السمات المرغوبة لدى الشريك، وجود فروق بين الجنسين في ثلاثة عناصر حيث تمنح الإناث أهمية كبيرة للمستوى التعليمي والقدرة على اكتساب المورد الاقتصادية للشريك.

3- أساليب اختيار شريك الحياة:

تختلف أساليب اختيار شريك بحسب ثقافة كل مجتمع، هناك بعض المجتمعات تقوم فيها الأسرة بدور الوكيل للزواج وتختار الزوج أو الزوجة لبناتها وأبنائها نيابة عنهم ومن دون الرجوع إليهم، وبعضهم الأخر يتخذ الفرد فيها قرار الاختيار دون الرجوع لأسرته.

1- الأسلوب الذاتي أو الفرد ي: ويسمي أيضا بالأسلوب الشخصي أو التلقائي، وفيه تبدو رغبة الفرد الشخصية في اختيار شريك، وهنا يكون تدخل الأهل أو الأقارب أقل تأثيرا في توجيه عملية الاختيار، أو قد ينعدم تمام، ويبدو أن الزواج الاغترابي ساهم كثيرا في ظهور هذا الأسلوب، فلم يعد مقصورا على الأبوين، بل أصبح هذا الاختبار مرهونا بالشباب والفتاة، وبدأت ظاهرة الزواج المرتب بالانحصار لتحل محلها ظاهرة الاختيار المباشر، وهكذا بدأت قيم الزواج تتغير، حيث أن الشباب لا يسمح في كثير من الأحيان بتدخل والديه أو أشخاص آخرين في عملية الاختيار، على اعتبار أنها مسالة شخصية تهم سوى الشخصين المقبلين على الزواج، وهذا الأسلوب ما هو إلا نتيجة لتلك التحولات الاجتماعية والثقافية التي مرت بها هذه المجتمعات، حيث حدث تحول ثقافي واجتماعي في معظم أنحاء العالم سمح بظهور الاختيار الفردي، الذي يختار فيه الشخص المقبل على الزواج شريكه بمقايسة ورغباته وإرادته . (حواوسة،2013)

وفي ذلك يشير كفافي (1999) إلى أن سلطة الأسرة والوالدين في الحياة العصرية قد ضعفت في مجال الاختيار الزواج، وأصبح هذا الاختيار رهنا بالاعتبارات الفردية والشخصية عند المتقدم للزواج، وقد حدث هذا التحول بصفة خاصة بعد انتشار التعليم، والتعليم الجامعي خصوصا بين أوسط الشباب من الجنسين وأصبحت الفتاة التي تحصل على درجة جامعية وترتبط بعمل خارج المنزل ترى أن من حقها أن تكون لها رأي فيمن يتقدم لها. (سمكري،2011)

وهذا ما أظهرت دراسة بلخير حفيظة (2012) والتي توصلت إلى أن أفضل الطرق الخاصة بعملية الاختيار الزواجي تتمثل في الحرية الشخصية في الاختيار أو ما يعرف بالأسلوب الشخصي في الاختيار.

وحسب دراسة إياد محمد (2018) والتي أجريت عن موضوع الاختيار الزواجي، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأسلوب الأمثل للاختيار هو أن يتم بحرية تامة دون وجود قيود أسرية.

2- الأسلوب الأسري: هو ذلك الأسلوب الذي يسمح بتدخل أحد أو بعض أقرباء الشركيين المنتظر زواجهما من خلال عملية الاختيار المسبق، ويتضح فيه تحكمهم في تلك العملية وغالبا ما يكون ذلك الشخص هو الذي يكون رأي العائلة، وهو إما أن يكون الأب أو الأم، وإن نمط الاختيار الزواجي الأسري كان في الماضي كما أنه لا يزال النمط السائد للاختيار الزواجي في البيئات غير الصناعية للمجتمعات النامية، وليس ذلك فحسب ففي بعض هذا البيئات، لا يتزوج الفرد لنفسه فقط، بل لأسرته ، وهذا يعني أن زواج أحد أعضاء الأسرة مشروع أسري عائلي وليس مشروعا فرديا خاصا .(الريماوي،2013)

وهذا ما توصلت دراسة الغانم (2010) حول اتجاهات الشباب نحو الزواج إلى أن الزواج المنظم والذي يكون عن طريق الأسر وفقا لضوابط الشريعة الإسلامية والمورثات والعادات والتقاليد هو الزواج الأكثر شيوعا، وهو المسيطر على اتجاهات الشباب نحو الزواج وكذلك دراسة الرومي والصائغ (2004) التي هدفت إلى معرفة واقع الزواج في المجتمع السعودي دراسة شاملة للتعرف عل العلاقة بين المتغيرات التنموية وقضايا الزواج، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسلوب الأكثر شيوعا في اختيار شريك الحياة هو الاختيار عن طريق الأهل والأقارب .

وتشير دراسة ألاء بن السايح (2020) التي تهدف إلى معرفة التصورات الطلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة ، أظهرت نتائج الدراسة ان تدخل الأهل لاختيار شريك الحياة أمر مهم بنسبة لطلبة الماجستير إذا بلغت النسبة تدخل العائلة 31.66%.

3- الأسلوب التعاوني: وهذا الأسلوب يجمع بين الأسلوبين السابقين حيث تعطي الحرية الكاملة للفرد، وذلك مع رغبة الأهل فيكون الاختيار من رأي الفرد المقبل على الزواج بالإضافة إلى تدخل جزئي من الأهل.

ويرى تركية (2004) أن الأسلوب الاختيار في الإسلام مزيج من الأسلوب الأسري والأسلوب الذاتي الذي يسمح بتدخل الأهل والأبوين على وجه الخصوص في الاختيار لكنه لا يهمل رأي الأبناء بصورة كلية بل أنه يعطي للفتى حق اختيار زوجة لنفسه كما يعطي للفتاة حق إبداء الرأي في زواجها. (غيطان، 2019)

4- أهمية الاختيار الزواجي:

1- تجنب الخضوع لحكم الهوى والتوترات العابرة

2- الزواج عقد يتصف بالدوام لذلك فالاختيار يضمن للبيت الاستمرار ويكفل للحياة الزوجية الاستقرار

3- كون مسالة الزواج واختيار الأزواج من المسائل المعقدة في عصرنا وذلك بسبب سيطرة الجاهلية على الانسان في تصوراته وفكره وأخلاقه.

4- أن الزواج أحد أهم ثلاثة أحداث في حياة الإنسان: الولادة ،الزواج ، الموت.

5- الولادة والموت يحدثان دون إرادة منا في حين أن قرار الزواج مرتبط بإرادتنا، الاختيار الناجح في الزواج سبب في العشرة الصالحة التي يقطع بها الزوجان رحلة الحياة بهدوء واطمئنان .

6- حسن اختيار المرأة والتوفيق فيه، يضمن تربية جيل صالح، يبني الحياة الفاضلة لما نزوعه من أخلاق حميدة في الأبناء.

7- حسن اختيار المرأة يجعل البيت حصنا من حصون العقيدة مما يجعل هذه الأسرة تسير بخطوات ثابتة لتحقيق الاستقرار الأسري. (جودة، 2009)

5- النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة:

تعددت الاتجاهات النفسية المفسرة لعملية اختيار الشريك، وتحليل ما يتحكم بهذه العملية من دوافع داخلية خاصة بالفرد، أو أسباب خارجية تعود لتأثير المجتمع.

1- نظرية المعايير: أكدا (كاتز وهيل) أن "الزواج معياري" حيث يرى كلاهما أن التحديدات المعيارية في الثقافة تؤثر على السلوك، ولذلك فالسلوك يتحه إلى أن يكون متوافقا مع التحديدات المعيارية، وقد عرفت التحديدات المعيارية على أنها اعتقاد أو تحديد تقرير أو تحرم سلوكا معينا، وقد صاغ (كاتز وهيل) الفكرة النظرية في عدد من القضايا العامة واستنبطا منها عددا من القضايا أكثر تحديد حول كيفية تأثير العوامل المعيارية في اختيار الشريك، وارجعا الاختيار الزواجي إلى تأثره بالمعايير المتعلقة بالسلوك الإنساني، وكذلك بالمعايير الثقافية، وذكرا عددا من القضايا تعد من أهم المعايير التي تؤثر في الاختيار وهي تلك المتعلقة بالدين والعمر والمكانة الإجتماعية.

وإن وجود معايير لاختيار شريك الحياة يؤثر في الاختيار ولذلك فإن عملية الاختيار تتجه لتوافق مع هذه التحديدات المعيارية.

وإن أهمية التوافق لمعايير لاختيار الشريك ترتبط بمقدار تأثير هذه المعايير على اختيار الشريك، وهذه علاقة إيجابية.(عفاف سالم سعيد،2014)

2- نظرية التجانس: تركز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم البعض كشركاء في الزواج، أي أن التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية، والسمات الجسمية، والنفسية، أو وجود سمات متقاربة بينهما.

ويميل الأفراد على وجه العموم إلى اختيار شريك حياة الذي يوازيهم في المستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، يشترك معهم في الاهتمامات نفسها، ويمكن تعريف الزواج المتجانس على أنه ميل الناس شعوريا ولاشعوريا لاختيار شريك يتشابه في الخصائص الاجتماعية التي تحدد عملية اختيار شريك الحياة يطلق عليها معايير اختيار الزواجي الداخلية، وعادة ما يساعد التشابه في الخصائص على وجود علاقة تشاركيه نتيجة لتشابه الأفكار والقيم، والأنشطة، والهوايات وهو الأمر الذي يزيد من التفاهم بين الزوجين وينعكس على حالة الاستقرار الأسري. (فرحان ،2016)

3- نظرية تكامل الحاجات: يفترض أصحاب هذه النظرية روبرت وينش (Winch)وجود دوافع شعورية ولاشعورية تدفع الشخص إلى اختيار الزوجة او الزوج التي تكمل حاجاته وتشعره بالرضا فالاختيار من وجهة نظرهم يقوم على أساس السمات والخصائص وليس التشابه فيها وعلى التكامل في الحاجات وليس التجانس فيها فالشخص ينجذب نحو من يجد ليكمل ما ينقصه من خصائص فالزوج الذي يحب السيطرة يحاول أن يختار زوجة تتصف بالخضوع، والمرأة الفقيرة قد تقبل بالزواج الغني حتي لو كان من المتقدمين في السن. (عبد الله،2006)

4- نظرية التقارب المكاني : أساس الاختيار هو الموقف والظروف التي تجمع بين الناس، فكل شخص من وجهة نظرهم يختار الزوجة (أو الزوج) من أناس يعرفهم، عن طريق الجيرة أو الزمالة في العمل أو المدرسة ويقبلون قيمه ومبادئه وأفكاره، في حين أن التباعد المكاني قد يترتب عليه قصور معرفي عن الخصائص المميزة للطرفين، إضافة إلى أن بعضهم لا يرغب بالتنقل والسفر الدائم الذي يترتب على التباعد المكاني قبل الزواج .(قبلاوي،2013)

5- نظرية الصورة الوالدية: حيث يفترض أصحاب هذه النظرية وجود دوافع لاشعورية تدفع إلى اختيار الزوج الشبيه بالأب أو المختلف عنه، والزوجة الشبيهة بالأم أو المختلفة عنها، فقد يكون الشباب مدفوعا إلى اختيار زوجة تشبه أمه التي أحبها، وأعجب بسلوكياتها وشخصيتها، وقد تكون الفتاة مدفوعة إلى اختيار زوج يشبه أباها الذي أحبته وأعجبت به وشخصيته، وقد ترفض الفتاة كل من يتقدم لخطبتها، لخوفها من أبيها وعدم رضاها عنه، وتخشى أن يكون زوجها كأبيها سئ الخلق، وقد ترفض الشاب

الزواج، ويعزف عنه بسبب خوفه من أمه المتسلطة المسيطرة على أبيه، ورغبته في ألا يتكرر معه ما حدث لأبيه، مما يجعله يجد في كل فتاة من العيوب التي تجعله يرفضها .(كحلية، كلوديا ،2016)

ولقد أوضحت دراسة شتراوس الحالات التي توضح لنا الأنماط المتعددة لتأثير صورة الوالد أو الوالدة عل الاختيار للزواج وكيف تتدخل هذه الصورة في عملية الاختيار

1- اختيار شريك يشبه الأب (بالنسبة للمرأة).

2- اختيار شريك المتأثر بعلاقات غير مشبهة بالأب (بالنسبة للمرأة)

3- اختيار الشريك المتأثر برد الفعل القوي المضاد نحو الأب .

4- التشابه بين الشريك والأم، والمرتبط بصورة مشبهة للأم، وصورة غير مشبهة للأب.

5- رد الفعل العدائي (المضاد) تجاه كلا الوالدين وتأثيره على الاختيار.(غرابي،2008)

6- نظرية التحليل النفسي: تتناول هذه النظرية دور الحاجات، والجوانب اللاشعورية، والغريزة الجنسية في عملية الاختيار للزواج، والتي قد لا يفطن لها الفرد عند اختياره لشريك الحياة.

و نظرية فرويد (Freud) في الاختيار الزواجي هي عبارة عن مجموعة من أراء وملاحظات في هذا المجال ، يمكن تلخيص ما توصل إليه في أن الشخص يميل لاختيار شخص يمثل بالنسبة إليه نوعا من الكمال، ويميز بين نوعين من الاختيار، أولا :الاختيار النرجسي وهو أي فرد أريد أن أشبه هو يجعلني يشبهني، أما الخيار الثاني فهو اختيار شخص يحمينا أو نحتاج إليه لإعطاء ما لا نملك من طعام وحماية وغذاء وغيره. وهذا هو الاختيار التكميلي أو الكفلي، وبذلك يكون الاختيار على أساس كفلي تكملي مع تحقيق بعض الحاجات النرجسية أي أن فريد تناول الاختيار من الزاوية السيكولوجية وأنه يؤيد بطريقة ما فكرة الاختلاف حيث يرى أن الزوجين يميلون للزواج بأشخاص مختلفين عنهم ، وهذا الزواج شائع في أغلب المجتمعات النامية حيث تؤيد الفتاة الزواج ممن يؤمن لها الطعام والحماية على أساس الاختيار التكميلي أو الكفلي.(غيظان،2019)

بذلك نرى أنه لا يمكن تفسير دوافع اختيار شريك عند الناس في نظرية واحدة أو اتجاه نفسي واحد، بل إن جميع الاتجاهات النظرية تتكامل فيما بينها لتقدم رؤية شاملة لعملية معقدة، قد ترتبط بإشباع حاجات بيولوجية أو نفسية أو إرضاء نزعات تكميلية معينة، أو تتحكم فيها ظروف اجتماعية كالحصول على القبول الاجتماعي وذلك بالالتزام بمعايير المجتمع فيما يخص اختيار شريك، أو قد تعود لظروف بيئية توفر فرصة ارتباط مناسبة، أو قد تكون مدفوعة بدوافع لاشعورية متأثرة بطفولة الفرد ومرفقة من والده من الجنس الأخر وبالتالي اختيار شريك على أساس تشابه به أو اختلافه عنه.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف معايير اختيار شريك الحياة ، وإلى معايير التي يختار على ضوائها الشريك، ثم عرجنا إلى أساليب الاختيار،حيث اعتمدنا على الأسلوب الفردي و الأسلوب العائلي والأسلوب التعاوني، ثم تعرضنا إلى أهمية الاختيار الزواجي، وفي الأخير تطرقنا إلى النظريات التي تم على ضوئها تفسر معايير اختيار شريك الحياة.

الفصل الثالث

التوافق الأسري

تمهيد

1- تعريف التوافق الأسري

2- تصنيف التوافق الأسري

3- العوامل التي تؤثر على التوافق الأسري

4- العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري

5- مجالات التوافق الأسري

6- النماذج المفسرة للتوافق الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التوافق الأسري عنصرا مهما في حياتنا العائلية والعامة، فهو امتزاج فاعل بين التوافق والأسرة، وهذا المصطلح يستند على العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين أعضاء الأسرة الواحدة (الأب، الأم ، الأبناء) على نحو يحقق التوازن داخل الأسرة، لذلك فإن التوافق الأسرى يسعى إلى تحقيق استقرار الأسرة وتماسكها، وأداء وظائفها، والتفاعل الإيجابي بين أفرادها لتحقيق الشعور بالرضا والسعادة لهم، وتجنب الصراع بينهم.

ومن هذا المنطلق سوف نتطرق في هذا الفصل إلى التوافق الأسري، وإلى العوامل التي تؤدي إليه.

1-تعريف التوافق الأسري:

1-1- تعريف التوافق:Adjustment

التوافق لغة: يعني التالف و التقارب واجتماع الكلمة ونقيضه التنافر والتصادم.(أبو عمرة، 2011)

التوافق اصطلاحا: التوافق يعني العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعا ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور وإذا حقق الفرد ما يريد وصل إلى أهدافه وأشبع حاجاته ويصاحبها شعور بعدم الارتياح والاستياء ، إذ فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته. (عقيدة،2015)

ورد تعريف التوافق في معجم الوسيط أن التوافق من وفق، ويقال وفق الأمر يتفق وفقا،: أي وافقه وقاربه واتحد معه، والتوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة، ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك. (سلامي،2018)

- التوافق مفهوم مركزي في علم النفس والصحة النفسية بصفة خاصة فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه إما على مستوى الشخصي أو المستوى الاجتماعي، وكذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيرا عن التوافق أو الفشل في تحقيقه. (سليمان، 2004)

- أما كمال مرسي فيعتبر التوافق عملية نفسية يقوم بها الإنسان في مجالات الحياة التي يعيشها ويتفاعل معها، ويؤثر فيها ويتأثر بها، ويغيرها ويتغير معها .

- كذلك هي عملية تعديل الاتجاهات والسلوك يوفي الفرد بمطالب الحياة وبشكل فعال مثل إقامة علاقات شخصية بناءه مع الأخرين، والتعامل الكفاءة مع المواقف المشكلة او الضاغطة وتحمل المسؤوليات وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية.(قروم،2018)

كما يرى سميث: إن توافق الفرد يعني توفير قدر من الرضا القائم على أساس واقعي كما يؤدي إلى التقليل من الإحباط والتوتر والقلق الذي يتعرض له الفرد، ويقوم على تحقيق نوع من الرضا العام للشخص ككل، أكثر مما يستند على إشباع دوافع معينة على حسب الدوافع الأخرى. (زاغزي،2012)

وبالتأمل فيما سبق حول مفهوم التوافق يتبين أن عملية التوافق مركبة من عنصرين متفاعلين أحدهما يحدث داخل الإنسان ويشمل أفكاره وميوله واتجاهاته ودوافعه وتطلعاته، حيث يقوم الإنسان بتقييمها ثم تعديلها وإعادة تنظيمها بشكل يتلاءم مع بيئته ومحيطه الخارجي، الأخر يشمل كل ما في بيئته الإنسان ومحيطه الخارجي من أحوال وظروف وعلاقات اجتماعية وأحداث ضاغطة، حيث يسعى الإنسان لتغييرها أو لتعديلها والتحقيق منها أو تفهيمها والاعتياد عليها والتعايش معها.

والعلاقة بين هاتين العملتين علاقة ديناميكية مستمرة بمعني أن كل منها يؤثر على الأخرى بشكل مستمر مادام الإنسان على قيد الحياة.

ومن أهم مجالات التوافق: هي التوافق مع النفس (التوافق النفسي)، والتوافق مع الناس (التوافق الاجتماعي)، والتوافق مع الدراسة (التوافق الدراسي) والتوافق في العمل (التوافق المهني) والتوافق مع الأسري(التوافق الأسري)

1-2- تعريف التوافق الأسري:

يعرفه محمد عبد الحميد بأنه: العلاقة الإجتماعية التي تقوم بين أعضاء الأسرة الواحدة (الأب، الأم ،الأبناء) على نحو يحقق التوازن داخل الأسرة.(رواس،2016)

ويقصد بالتوافق الأسري أيضا قيام كل فرد من أفراد الأسرة بدوره الطبيعي المتوقع منه الحفاظ على كيان الأسرة، وتحمل الأعباء المختلفة داخلها، ووجود علاقات الاحترام في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع المشكلات الحياة الزوجية. (قروم ،2018)

يعرفه مرسي (2008): بأنه قدرة أفراد الأسرة على التآلف مع بعضهم البعض، ومع مطلب الحياة الأسرية، ويظهر هذا التآلف من خلال سلوكيات وتصرفات كل منهم، و إشباع حاجاتهم والتعبير عن إنفعالتهم ومشاعرهم نحو بعضهم البعض .(الحواري،2020)

عرفه أبو موسي (2008): شعور الطرفين بإنجسام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكليهما والشعور بالرضا والسعادة والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزوجية .(لمى سليمان نزار،2020)

ويعرفها اشرف عبد الغني: بأنه السعادة الأسرية والتي يعيش فيها الفرد حالة من الاستقرار والترابط داخل المنظومة الأسرية، وأن تسود الحياة الأسرية المحبة والإقدام وأن يتحقق التوافق الاسري بمدي قدرات الأسرة على حل المشكلات، وتحقيق المطالب وفق توزيع الأدوار بينهم .(الكندري،1992)

ويعرفه غسان حسونة :بأنه قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا، وإحساسهم بالسعادة في نطاق الحياة الأسرية وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الأخرين، والتي تتسبب بالحب والعطاء والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخص فعالا ونافعا في محيطه الاجتماعي .(فرحات،2021)

يعرفه كمال مرسي: بأنه قدرة أفراد الأسرة على التواؤم والتآلف مع بعضهم البعض، مع مطالب الحياة الأسرية . (نواس،2016)

2- تصنيف التوافق الأسري:

يصنف مرسي (2008) التوافق الأسري وفق قبول سلوكيات الفرد وعدم قبولها من الناحيتين النفسية والاجتماعية إلى توافق أسري حسن وتوافق أسري سيئ.

1- التوافق الأسري الحسن: ويكون توافق الفرد مع الأسرة حسنا إذا كان الشخص متآلفا مع أفراد أسرته، وسلوكياته مع الأسرة مناسبة لسنه وجنسه وأدواره الإجتماعية، ومتفقة مع عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعتقداته.(الكندري،1992)

2- التوافق الأسري السيئ: يكون التوافق الأسري سيئا إذا كان هناك شقاق بين أفراد الأسرة جميعهم مع بعضهم البعض، أو كانت سلوكياته في الأسرة لا تشبع حاجاته وتعرضه للأذى والحرمان أو تزعجه أسرته وتسيء إلى أفرادها، وتجعلهم غير راضين عنه، وغير متآلفين معه ومتذمرين من وجوده في الأسرة. (صالح،2019)

3- العوامل التي تؤثر على التوافق الأسري:

إن العوامل المهمة التي تؤدي إلى تحقيق التوافق الأسري تتمثل في إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة سواء أكان طفلا او رجلا، أو ذكر أو أنثى، و من تلك العوامل نذكر منها:

3-1- العوامل الاجتماعية: تستجيب الأسرة للأحداث المتشابهة بصورة مختلفة، وذلك تبعا للبعد المعنوي، والأحداث تنبعث من مصادر مختلفة، إما من داخل نطاق الأسرة أومن خارجها وبالتالي فإن النتائج والاستجابات تختلف تبعا لمصدرها، وهذه الأحداث قد تؤدي إلى تماسك الأسرة وتضامن أعضائها حتى يتمكنوا من التغلب عليها، وقد تؤدي إلى انهيارها.(قروم،2018)

ويذكر عبد الله (2006) إن تعرض الوالدين والأسرة للضغوط التي تتعلق بالحياة وظروفها والتي لا يملكون تجاهها في الغالب تحكما أو سيطرة تؤدي إلى إعاقة أداء الوالدين، بل وتؤثر على توافقهم، وان هذه الضغوط تمثل في نظام الوالدية عاملا أساسيا مؤثرا في نمو الأبناء، وفي علاقة الزوجين معا، وفي علاقتهما بالأبناء داخل الأسرة.

وإن التوافق الأسري يتأثر بمجموعة من العوامل الإجتماعية المحيطة بالفرد وهي:

أولا: الحاجات الاجتماعية وخاصة الأسرية : فعلى الفرد أن يكيف سلوكه لمطالب الأسرة حتى يهئ لها ولنفسه قسط من السعادة.

ثانيا: العادات والتقاليد: فعملية التوافق تتأثر بمدي ونوعية العادات والتقاليد السائدة في البيئة، والخاصة بكل مرحلة من مراحل النمو.

ثالثا: التطور الاجتماعي: فالفرد يتأثر خلال نموه بالمظاهر الاجتماعية السائدة في البيئة، وتتغير هذه المظاهر نتيجة لتغير الأحداث التي تساهم في تطور المجتمع القائم.(تمراز،2014)

3-2- العوامل الشخصية: المتعلقة بالأفراد كالسمات المزاجية وحتى الصفات المرتبطة بالوراثة التي تحدد ردود الفعل الانفعالية وأيضا الصراع الداخلي الناتج عن اختلاف السمات المزاجية، ولا يؤدي في كل الحالات إلى التفكك الكامل للأسرة، كما تشمل الاستجابات المكتسبة عن طريق الفرد في وضع اجتماعي خاص، وهي بهذه الصورة يمكن أن تتعادل أو تتغير، من خلال الملاحظ أن الأنماط السلوكية عند الزواج تكون قد استقرات بصورة معينة ويصعب تغيير بعد ذلك، ويلاحظ الباحثون في شؤون الأسرة أن التوترات الزوجية بسبب الأنماط السلوكية المتعارضة بين الزوجين تصل إلى درجة خطيرة، خاصة إذا تعلقت بمسائل كالأخلاق الاجتماعية، والنظافة، وطرق تربية الأطفال، وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الأخرين، والتوترات التي ترجع إلى الفشل في تحقيق العواطف التي كانت متصورة قبل الزواج .(مسعودي،2014)

3-3- العوامل المادية: إن الأمور الاقتصادية والمالية لها قدر من الأهمية في الحياة الأسرية، فالأمور المالية هي المعاملات الواقعية بين الزوجين وأطراف الأسرة، فهي دائمة ومستقرة لا يمكن التغاضي عنها ولا تسير الحياة بدونها.

علاوة عن ذلك فإن طريقة الإنفاق التي يتبعها الزوجان ذات تأثير كبير على توافقهما الأسري، فالأسرة الفقيرة يفتقر أصحابها إلى الأمن الاقتصادي نتيجة للكسب غير المنظم والعمل غير المستقر فيعيش الزوجان مع الأولاد حالة صعبة فنجد العنف، وانخفاض مستوى التعليم وضعف الإقبال على الرعاية الصحية، فنجد الزوج يتهم زوجته بسوء التقدير وتضيع ميزانية الأسرة، كما نجد الزوجة تتهم زوجه

بالبخل، وعدم الإنفاق وإذا كان الزوج مبذرا فالمرأة المقترة لا تشعر بالسعادة مع زوج مسرف، والزوج البخيل لا يشعر بالسعادة مع امرأة مسرفة.(قروم،2018)

يؤدي انخفاض المستوى الاقتصادي إلى الشعور أفراد الأسرة بعدم الطمأنينة وتنامي مشاعر الضيق والتوتر والحرمان أمام الأخرين.

وهذا ما توصلت إليه دراسة نادية جان(2008) أن المستوي الاقتصادي من العوامل المنبئة بالسعادة في الأسرة وتحقيق التوافق الأسري.

وتشير دراسة وتد وحميدة (2017) حول ارتباط الرضا عن الحياة الزوجية بالمستوى الاقتصادي والدراسي لدى الأزواج، تبين أن الرضا الزواجي لدى ذوي المستوى الاقتصادي المحدود اقل من الرضا الزواجي لدى ذوي المستوى الاقتصادي الميسور.

4- العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري:

لقد بذل كثير من الباحثين عددا كبيرا من المحاولات لدراسة العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري بين الأفراد ومن عوامل التوافق الأسري يجب أن يكون هناك استقرار في العلاقات الأسرية، والتفاهم، والحب المتبادل بين لأفراد الأسرة، لأن التوافق في الحياة الزوجية يرتبط بالعلاقات الوثيقة المتبادلة بين الزوجين، كما تبدو، وفي تبادل وجهات النظر والمشاركة في مناقشة الأمور، وتبادل الآراء والأفكار يحدد مدى التفاعل بين الزوجين، ولهذا تعد عاملا بالغ التعقيد في العلاقات الزوجية، فالحياة الزوجية ارتباط مقدس، بحيث يتشارك الطرفان بالتفاهم في أمور الحياة فيما بينهما.

ويعتقد البعض الأخر أن توفير الجو الأسري الملائم للزوج، كي يقوم بدوره ومسئولياته في الأسرة على أكمل وجه من الأمور المهمة أيضا، حيث إن الحياة الزوجية حياة قوامها تحمل المسئوليات، فعلى المرأة أن تهتم بزوجها ومنزلها، وتبذل كل ما في وسعها من أجل توفير السعادة للحياة الزوجية في الأسرة.(قروم،2018)

ومن العوامل المهمة التي تؤدي إلى التوافق والتكيف الأسري، إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة سواء كان طفلا أو رجلا، وسواء كان ذكرا أو أنثى، وقد ذكر عبد الله (2011) مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تؤدي إلى التوافق الأسري وهي كالتالي:

1- وجود أهداف مشتركة للأسرة، وقدرة على الإسهام في خدمة المجتمع والنهوض به، والارتباط بأخلاقيات هذا المجتمع وقيمه الإجتماعية السليمة.

2- تفاهم واتفاق بين الوالدين حول علاقتهما مع الأبناء، والاهتمام بتوفير الرعاية والاهتمام لهم، دون تفرقة بينهم.

3- مشاركة الأبناء للأسرة في إدراك احتياجاتهما، والعمل على مقابلتها.

4- الاكتفاء والاستقرار الاقتصادي، وتقدير كل فرد لما يبذله الآخرون في سبيل إسعاد الأسرة.

5- التجارب الناجحة في مواجهة الصعوبات التي تعترض الأسرة.

6- توفير الصحة والقدرة الجسمية التي تهيئ لكل أفراد الأسرة القيام بمسئولياتهم وتحقيق إشباع العلاقات الأسرية.(الكندري،1992)

5- مجالات التوافق الأسري

1-التوافق الاجتماعي:هي قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مرضية مع الأخرين، علاقات تتسم بتحمل المسئولية، وقدرة على الاعتراف بحاجة الأخرين، وفي المجال الأسري أن يقوم الرجل والمرأة بعلاقة زوجية تقوم على السكينة والطمأنينة بحث يشعر كل طرف بحاجته إلى الطرف الأخر وينطبق ذلك على الآباء والأبناء.

ويتضمن التوافق الإجتماعي الجوانب التالية :

- قدرة الفرد على إقامة علاقة اجتماعية سوية في بيئته (الأسرة، أو المدرسة، أو العمل..)، حيث تتسم هذه العلاقات بالتسامح والتعاون والإيثار.

- تحمل المسئولية والاعتراف بالحاجة إلى الأخرين، وهنا يدرك الفرد حقوق الأخرين، ويمتلك الجرأة لتحمل نتائج أفعاله.

- اكتساب المهارات الاجتماعية، وهي قدرة الفرد على فهم مشاعر الأخرين وإظهار التعاطف والود اتجاههم.(الربعي،2011)

2-التوافق الثقافي: ونعني بها التقارب بين أفراد الأسرة في المستوى الثقافي، لأنها أصبحت من الأمور المهمة للتفاهم، والانسجام والمحبة بينهم، ولقد بينت كثير من الدراسات الحديثة أن من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الأسري الثقافة بصورة عامة، وتعليم المرأة بصورة خاصة، ولذلك فإن الخلفية الثقافية لكل من الزوجين تؤثر في حياتهما المشتركة.(تمراز،2014)

3-التوافق الاقتصادي: من المعروف أن لكل أسرة دخلا محددا، يضمن به الولي سد حاجات ورغبات أفراد أسرته، فإن تعرض ذلك الدخل إلى نقصان أو حرمان نتيجة ظروف معينة (انخفاض الدخل، طرد

الزوج من العمل، سجن) فإن ذلك من شانه أن يؤثر على حالة التوافق لديه، مما يضطر أفراد الأسرة إلى إعادة تشكيل عاداتهم ورغباتهم وتنظيم حاجاتهم في إطار ذلك التغير الذي طرأ على الأسرة.(قروم،2018)

ومن الممكن أن يؤدي المستوى الاقتصادي المنخفض إلى ظهور الصراع بين الزوجين وفي ظل وجود بعض العوامل مثل عدم توفير الموارد الاقتصادية الكافية ولإدارة السيئة لها، وعدم الاتفاق على أوجه الإنفاق، وعدم صدق توقعات الزوجين في تحمل الأعباء الاقتصادية، وتشير هناء العمران (2007) إلى أن اتجاه الشريك نحو العوامل الاقتصادية يعتمد على عدة عوامل ترتبط بالاستقرار الحياة الزوجية. (العنزي،2012)

4- التوافق الديني: يعد الدين من أهم النظم الإجتماعية التي لها أهمية خاصة في مجال توافق الفرد مع نفسه وأسرته ومجتمعه، ولذلك فمنذ الصغر تحاول الأسرة أن تغرس القيم الدينية في نفوس الأبناء، ومن الوسائل التي تؤدي إلى التوافق بين أعضاء الأسرة الممارسات الدينية بين أفرادها، خاصة سلوك الوالدين، الذي يشجع على التمسك بالقيم الدينية، حيث يتحقق التوافق الديني من خلال الإيمان بالله، والمعاملات الدينية بين الفرد والآخرين، وأن يرضى الفرد بما قسمه له من رزق ومال وجاه ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها. (الربعي،2011)

وقد أكدت كثير من الدراسات على أهمية الدين في تزكية النفس، وتعزيز دورها في العلاقات الإنسانية بشكل عام والزوجية والأسرية بشكل أدق إذ أن الاعتقاد الديني يعمل على إحداث التوازن لدى الإنسان عند حدوث الأزمات النفسية الزوجية، لذلك إن الاعتقاد الديني يهذب ويوازن درجة مواجهة الفرد، وتأقلمه مع المشكلات اليومية . (البريكي، 2015)

5-التوافق الجنسي: يلعب هذا النوع من التوافق دورا مهما في الحياة الزوجية بين الرجل والمرأة حيث أن الإشباع الجنسي يعد من العوامل التي تساعد على التوافق الجنسي والذي حددها بشير (2011) كما يلي:

- الصراحة واتساق الأفق بين الزوجين وهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي.
- إدراك معنى الجنس ودوافعه وغاياته لدى الزوجين، لأن عدم الفهم لمعناه ودواعيه أمر له خطورته، فقد ينظر للجنس على أنه عمليات آلية ميكانيكية، ولذلك تعتبر الثقافة الجنسية من الأمور الهامة في إعداد الشباب لحياة الزوجية السليمة. (صالح، 2019)

ولقد دلت الكثير من الدراسات على أن الأزواج يمكن أن يتغاضوا على عيوب كثيرة في شريك الحياة بإستثناء التوافق الجنسي، إذ تعبر عن سعادة الأزواج أو شقاءهم في الحياة الجنسية، ولذلك فإن ضعف الثقافة الجنسية لدى الأزواج يهدد استقرار حياتهم والدليل في ذلك عند سؤالنا للكثير من

المتزوجين عن استمرار حياتهم الزوجية لوجدنا إجابة موحدة وهي بسبب وجود الأبناء وليس شعورهم بالسعادة.

ويقول كيلي أن مشاركة الرجل لامرأته وعشرته لها طول العمر تعد أفضل وسيلة يستطيع الإنسان أن يحقق بها الإشباع الجنسي الأمثل فانعدام التوافق الجنسي يعد من بين الأسباب العديدة التي تؤدي إلى التفكك العائلي، لان العملية الجنسية هي أعمق من المشاعر الحسية إطلاق ويمكن أن تكون أكمل تعبير عن الحب المتبادل بين الزوجين. (أبو عمرة،2011)

ويشير الرشيدي والخليفي (1997) إلى أن سوء التوافق الجنسي، قد يعود إلى عوامل متعددة ،مثل: فارق السن الكبير بين الزوجين، أو نتيجة للمعلومات الخاطئة واعتقاد الزوجين أو أحدهما أن التوافق الجنسي يأتي تلقائيا بدون بذل جهود مشتركة لتحقيقه.(ديلمي عيسى، بن وقليل،2016)

6- النماذج المفسرة لتوافق الأسري:

هناك عدة نماذج فسرت التوافق الأسري نذكر منها:

6-1 نموذج الضغط الأسري (ABC-X Model)

تعود جذور دراسة الضغوط على مستوى الأسرة إلى جامعتي "شيكاغو" و"ميشيغان" الأمريكيتان وذلك خلال الثلاثينات من القرن الماضي، حيث كان أول من قدم نظرية في الضغط الأسري هو (**Hill Ruben**) وذلك سنة 1949، حيث قدم نموذجه المشهور(**ABC-X**) الخاص بالضغط الأسري ونموذجه الخاص بالأزمات الأسرية وعلى العوم يتكون نموذج ABC-X من المكونات التالية:

A: ترمز إلى الأحداث الضاغطة (**stressons Events**) التي تكون كافية لتغيير عامل من الأسرة، فهي أحداث تغير من نظام سواء الأسرة في هيكله، أهدافه، عملياته، أدواره، قيمه، والتي لا يمكن توقعها، فهي الأحداث التي تقع دون سابق إنذار، كما نشير إلى أن الأحداث الضاغطة قد تكون إيجابية أو سلبية ، وأنها لا تحدث بالضرورة مستوى من الضغط الذي يصنف كأزمة ، بل في بعض الأحيان تستطيع الأسرة تغلب على تلك الأحداث المركبة ، وسرعان ما تعود إلى حالة التوازن، هذه الأحداث الضاغطة تتفاعل مع:

B: وهي إدراكات الأحداث (**Event/perceptions**)، حيث أن أثر الأحداث الضاغطة الذي يتجسد في مستوى الأزمة الأسرية يتغير من أسرة إلى أخرى حسب طبيعة إدراك كل واحد ، ويعتبر ذلك الإدراك مرادفا لمصطلح تقدير أو تقييم الأحداث الضاغطة ، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن إدراك الأشخاص للأحداث التي تحدث حوله يؤثر كثيرا في عملية الاستجابة لها ، حيث يعتبر من أهم العوامل التي تحدد

طبيعة الاستجابة ، كما أثبتت الدراسات أن الأسرة التي تدرك الأحداث الضاغطة إيجابيا تستطيع التعامل والتوافق والتكيف معها ، أي تستطيع : توضيح مسائل والصعوبات والمهام لجعلها أكثر قابلية للإدارة ومستجيبة لجهود حل المشكلات، تقليل شدة والأعباء العاطفية المرتبطة بالأحداث الضاغطة، تشجيع أفراد الأسرة على التعامل مع المهام الأساسية المتعلقة داخليا ، أما الرجال (الأزواج) فيكون اتجاههم نحو العلاقات الخارجية، خاصة نحو التهديدات التي تواجه الأسرة من الخارج ، وذلك كله نابع من طبيعة الأدوار التقليدية لكل منهما، وتتفاعل الإدراكات مع :

C: الموارد **(Ressources)** حيث تساعد موارد الأسرة في التخفيف من تلك الأحداث ، وتتمثل تلك الموارد في السيمات والخصائص والقدرات الخاصة ب: الفرد عضو الأسرة ،نظام الأسرة ، والمجتمع ، الصحة (الجسدية والعاطفية)، النفسية (تقدير الذات) أما الموارد الخاصة بنظام الأسرة فتضم : الخصائص الداخلية للأسرة والتي تحميها من أثر تلك الأحداث الضاغطة وتسهل تكيفها مع تلك الضغوط أو الأزمات ، وأخيرا الموارد المتعلقة بالمجتمع، وهي تمثل قدرة وأهلية الأفراد والمؤسسات خارج نظام الأسرة، مثل الدعم الاجتماعي الذي يعتبر من أبرز تلك الموارد والذي يتمثل في تقديم المعلومات الخاصة بكيفية حل المشكلات الأسرية ، وقد لخص **(Cobb)** ذلك الدعم في ثلاثة محاور : الدعم العاطفي ،دعم التقدير ، الدعم الشبكي .

إن تفاعل كل من **(a)** و**(b)** و **(c)** ينتج في الأخير **(x)** الذي يمثل الضغط أو الأزمة ، حيث يفرق **(boss)** بين الأزمة والضغط ، فالأزمة هي مستوى من الضغط الذي يحدث حالة من اللاتوازن الأسري ، حيث يؤدي إلى تعطيل نظام الأسرة من حيث الحركية والقدرة، وهو حالة مؤقتة تنتاب الأسرة، بينما الضغط هو حالة مستمرة نوعا ما من اللاتوازن .

وعليه فإن العمل الذي يقوم به أعضاء الأسرة لإحداث التوافق هو التفاعل مع كل من B الذي يعني الإدراك C والذي يمثل الموارد، والذي يمثل الجهود المبذولة من أجل التغلب على ذلك الضغط ويكون السلوك حينئذ محتويا على إرادة مختلفة أبعاد الحياة الأسرية، مثل وضع الشروط الداخلية المرضية الخاصة بالاتصال وتنظيم الأسرة، تنمية الاستقلال لكل فرد مع تقدير الذات، الحفاظ على الترابط الأسري والانسجام، الحفاظ على الدعم الاجتماعي وتطويره، وبعض الجهود الخاصة بمراقبة أثر الضغط وتكلفة التغيير في وحدات الأسرة .(قروم،2018)

2-6 نموذج التوافق الأسري والاستجابات الكيفية (Family Adjustment and Adaptation Response Model) والذي يرمز له اختصارا ب(**FAAR**)، هو عبارة عن نموذج طوره كل من

(**Hamilton Mcubbin § Joan Patterson**) سنه 1983، وهو عبارة عن نموذج يهتم ويصف عملية التوافق لدى الأسرة قبل حدوث الأزمات الضاغطة، والتكيف بعد حدوث تلك الأزمات، والنموذج هذا هو نتيجة لملاحظات لمجموعة من الأسر التي فقدت قائدها (الأب) نتيجة الحرب على الفتنام، ويقوم هذا النموذج على دراسة التوافق الأسري والتكيف تجاه الأزمات الضاغطة في ثلاث عمليات أو مراحل الأمة، التوافق، التكيف، حيث انه ليس بالضرورة أن تمر الأسرة بالمراحل السابقة بالترتيب، بل يمكن أن تتعدى بعض المراحل.

حيث قسم النموذج غلى قسمين أو مرحلتين: المرحلة الأولى هي مرحلة التوافق، الثانية مرحلة التكيف، وبينهما الأزمة.

هذا وقد واصلت (**Patterson**) تطوير نموذج (**FAAR**)عدة مرات:

1988،1989،1993،2002، وقد تميز نموذجها الجديد بكونه أكثر دراسة للجانب البيو نفسي الاجتماعي، حيث يكون التوافق والتكيف نتاجين لجهود الأسرة لتحقيق التوازن الوظيفي، وقد عبرا عن التوافق الأسري بأنه مرحلة مستقرة عندما تواجه الأسرة بعض التغيرات البسيطة في نظامها، أما الأزمة فتحدث عند عدم قدرة الأسرة على مواجهة تلك التغيرات، وأخيرا التكيف الذي يحدث من أجل إعادة التوازن للأسرة على مواجهة تلك التغيرات، وأخيرا التكيف الذي يحدث من أجل إعادة التوازن للأسرة جراء تلك الأزمة.

كما اعتبرا النموذج المعدل أن عملية التوافق الأسري تتم بثلاث استراتجيات: التجنب، والتي تعني إنكار وتجاهل الضاغط والمتطلبات الأخرى، الإبعاد وتعني جهود الأسرة لإبعادها من تلك الضواغط عن طريق تغيير أو حذف تلك الضواغط، والاستيعاب أو الامتصاص الذي يعني تقبل تلك الضواغط والاستسلام لها.(صالح،2019)

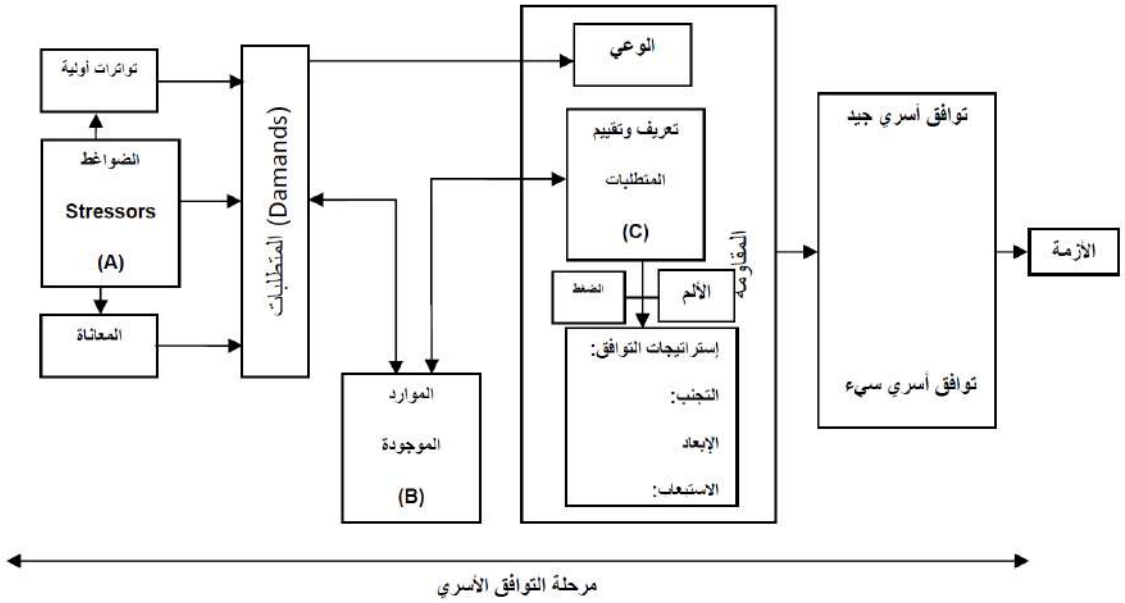

الشكل (01) نموذج **FAAR** الذي يفسر التوافق الأسري

يشير الشكل أعلاه إلى مرحلة التوافق الأسري، والتي تكون الغالب على الشكل استراتيجيات ثلاث تقوم بها الأسرة من أجل التغلب على تلك الضواغط التي تفرضها البيئة الداخلية والخارجية، حيث تكون نتيجة تلك الاستراتجيات إما توافق أسري جيد، وإما توافق أسري سيئ، فإذا لم تنجح الأسرة في التغلب على تلك الضواغط فسينتج عن ذلك أزمة أو ضغط، يستدعي المرور إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة التكيف، أي كيفية التعافي من تلك الأزمة والخروج منها، وعادة يتم التكيف بدوره بثلاثة استراتيجيات :المقاومة، إعادة الهيكلة، والتدعيم.)

6-3-النموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف: (Typologu Model of Family (Adjustment and Adaptation) وهو النموذج الذي طوره (**McCubbin Hamilton**) وزوجته (**McCubbin** Hamilton) سنة1987، وهو نموذج يتناول التوافق الأسري فقط، حيث يتشكل النموذج من العوامل التالية :

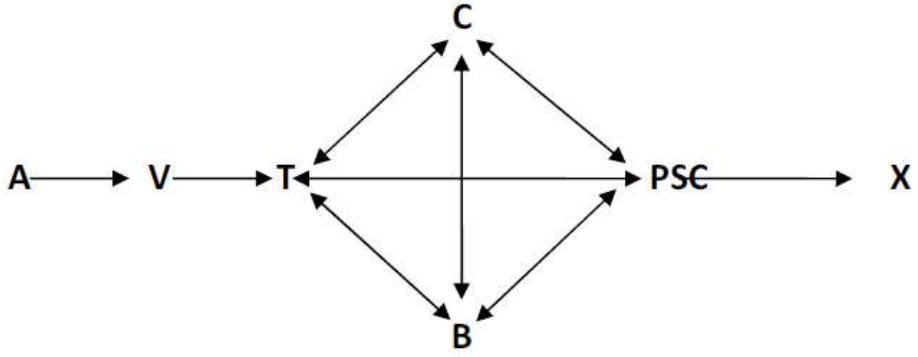

الشكل (02) رسم توضيحي عام للعوامل المكونة للنموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف

ومن الشكل التالي نستطيع تحديد عوامله، وهي:

(A):يمثل الحدث الضاغط او حالة التحول.

(V): تمثل حساسية نظام الأسرة، وتضم تصادر **(pileup)** بين الحوادث الضاغطة المتزامنة والسابقة، ومتطلباتها، التوترات ، وفترة دورة الحياة الأسرة ومتطلباتها.

(T): وتدعي نمط الأسرة **(Family Type)** ، وهي الإضافة في هذا النموذج عن السابق، حيث تتضمن خصائص النظام الأسري(كيف تقيم الأسرة تلك الضواغط، تتفاعل، تتصرف)، وتتعدد هذه الأنماط لتشكل ما يلي: النمط المصلح **(Regenerative)**، النمط المرن **(Resilient)**، النمط المتناغم **(Rhythmic)**، النمط لتقليدي **(Traditionalistic)** ، و كل نمط من هاته الأنماط يتحدد بمستويين (مرتفع أو منخفض) وببعدين مختلفين.

(B): ويعني موارد الأسرة، ويسميها أصحاب هذا النموذج بالتوافق أو موارد المقاومة، لأنها تستطيع مساعدة الأسرة في التوافق مع الأحداث الضاغطة ومقاومة الأزمات.

(C): وتشير إلى تقدير الأسرة للإحداث الضاغطة وصعوباتها، وأثارها على الأسرة.

(PSC): وتعني الاستجابات التفاعلية وحل المشكلات الأسرية في المواقف الأسرية.

(X): هو موقف الأزمة . (قروم،2018)

6-4- النموذج المرن لضغط الأسرة والتوافق الأسري والتكيف:

(**The Resiliency Model of** Family Stress ,Adjustment , and Adaptation)

ور هذا النموذج من طرف (**McCubbin in**) ومساعديه، وهو نموذج بني على نتائج النماذج السابقة، ويقضي هذا النموذج باعتباره أن الأسرة تتوافق وتتكيف مع المواقف التي تشكل أزمات أو ضغوط بصورة متزامنة، حيث الغي فكرة ما قبل الأزمة ،وقد قام كل(**Marilyn McCubbin§ Hamilton**) (**McCubbin**) بشرح النموذج الذي يقوم على شرح قدرة بعض الأسر على المرونة واستعادة التوازن تجاه الأزمات بينما هناك أسر لا تستطيع ذلك وتتعرض للدمار والتفكك، والشكل التالي يوضح سيرورة هذا النموذج زمنينا حتى الوصول إلي التوافق الجيد والسيئ.(صالح،2019)

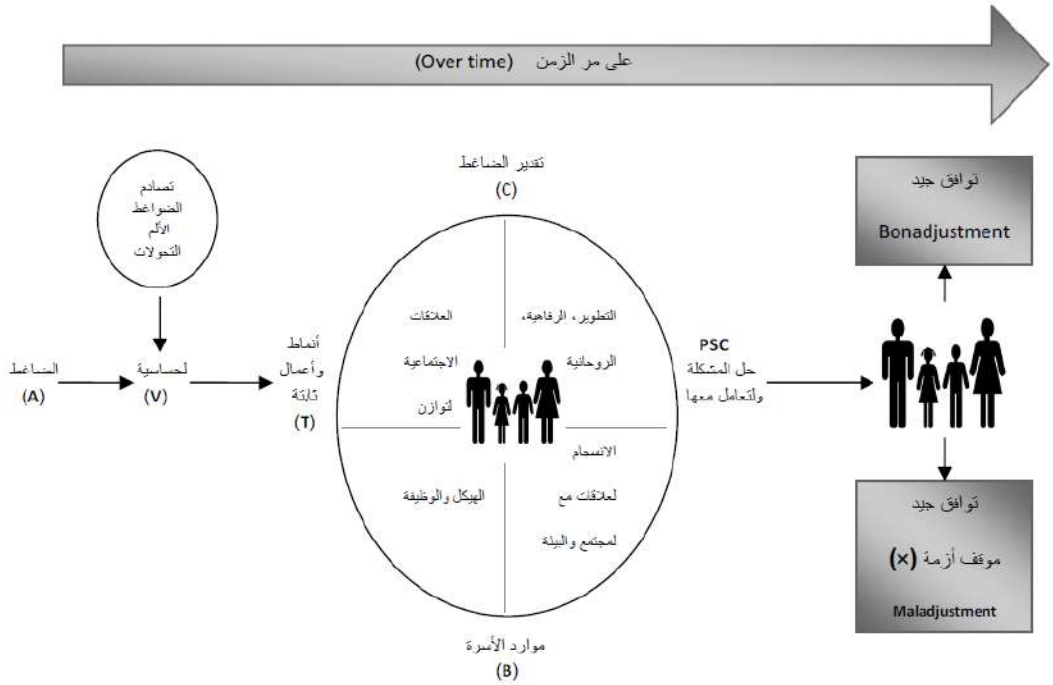

الشكل (3) : النموذج المرن للضغط الأسري، والتوافق الأسري والتكيف

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف التوافق الأسري، وإلى تصنيفات التوافق الأسري، ثم عرجنا إلى مجالاته، ثم تعرضنا إلى أهم العوامل التي تؤثر على التوافق الأسري، تم عرجنا كذلك إلى العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري، وفي الأخير تطرقنا إلى النماذج المفسرة للتوافق الأسري.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج المتبع

2- عينة الدراسة

3- دراسة الاستطلاعية

1-3 أهداف الدراسة الاستطلاعية

2-3 أدوات الدراسة

3-3 الخصائص السيكو مترية لأدوات الهراسة

4- الدراسة الأساسية

1-4 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

2-4 أساليب الإحصائية المستعملة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر هذا الفضل همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، فهو يعد من أهم مكونات البحث العلمي لأنه خطوة مهمة وأساسية للتأكد من صدق وثبات أدوات دراستنا وذلك من خلال تقديم التمثيل الكمي للدراسة، للتحقق من صحة ودقة النتائج المتوصل إليها بواسطة الأدوات والأساليب، وذلك من خلال توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والتي تشمل المنهج المتبع، عينة الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، أدوات الدراسة، ثم الدراسة الأساسية.

1- المنهج المتبع:

كل دراسة تفرض على الباحث اختيار منهج البحث الخاص به حسب ما تتطلبه الدراسة النظرية والميدانية، وما تفرضه عليه إشكالية البحث.

ويعرف المنهج على انه تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات وإكساب المعرفة في الميدان، ولكل ظاهرة أو مشكلة، بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجا معينا لدراسته ويمكن للباحث أن يستخدم عدة مناهج وطرق متكاملة تعينه في تحقيق هدفه العلمي.(عبيدات، أبو نصار ، مبيضين،1999)

وبما أن موضوع الدراسة يبحث في العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري، فهو يعتبر من البحوث الوصفية التي تعالج ظاهرة معينة وتصف العلاقة بين متغير وأخر، أو بين مجموعة من المتغيرات، وعليه فإن منهج الوصفي الإرتباطي هو منهج المناسب للدراسة الحالية.

2- عينة الدراسة:

إن اختيار نوع العينة يتوقف على طبيعة المجتمع وأهداف الدراسة، لذا تم اختيار العينة وفقا لشرطين التاليين:

- أن تكون عينة الدراسة تنتمي لسكان مدينة ورقلة.
- أن تكون عينة الدراسة من بين المتزوجون والمتزوجات من أفراد مجتمع الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (169) فرد متزوج (75متزوج و 94متزوجة) من مدينة ورقلة، وتتوزع عينة الدراسة الحالية حسب متغيرين مهمين وهما : الجنس، والمستوى التعليمي والجدولين (1) و(2) يوضحان هذا التوزيع:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	أفراد العينة	نسبة المئوية
المتزوجون	75	%44
المتزوجات	94	%56
المجموع	169	%100

والملاحظ من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون حسب متغير التصنيفي الجنس إلى فئتين الفئة الأولى (المتزوجون) البالغ عددها (75) بالنسبة (44%)، الفئة الثانية (المتزوجات)البالغ عددها (94) بالنسبة(56%).

الجدول رقم (2):يوضح توزيع العينة حسب متغير مستوى التعليمي:

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	أفراد العينة	نسبة المئوية
المستوى اقل من جامعي	106	%63
المستوى الجامعي	63	%37
المجموع	169	%100

نلاحظ من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة يتوزع حسب متغير المستوى التعليمي إلى فئتين، وهما:الفئة الأولى(مستوى أقل من الجامعي) البالغ عددها (106) بالنسبة (63%)، الفئة الثانية (مستوى جامعي) البالغ عددها (63) بالنسبة (37%).

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات التي ينبغي للباحث أن يتبعها أثناء إجراء الدراسة الميدانية للبحث فهي الخطوة الأولية التي لابد منها وهي مفتاح نجاح الدراسة الأساسية من عينة أولية تنتمي لنفس العينة الأساسية.

3-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية: تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية في:

- التأكد من صلاحية الأداة وأنها تقيس فعلا ما وضع لقياسه.
- التحقق من خصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة من صدق وثبات.

– التعرف على كل صعوبات والعراقيل التي من الممكن مواجهتها أثناء القيام بالدراسة الأساسية قصد تجاوزها والتغلب عليها.

قامت الطالبة بإجراء التطبيق الأولي على العينة الاستطلاعية من العينة المختارة والتي قوامها (30) فرد متزوج من رجال ونساء من مدينة ورقلة.

3-2 أدوات الدراسة: لدراسة العلاقة بين متغيري الدراسة تم استخدام أداتين للقياس، هما

* مقياس معايير اختيار شريك الحياة لوفاء خالد إبراهيم غيطان (2019)

* مقياس التوافق الأسري للعنزي (2012)

3-2-1 مقياس معايير اختيار شريك الحياة:

أ- تعريف بالمقياس:

للباحثة وفاء خالد إبراهيم غيطان (2019)

يتكون المقياس من (30)عبارة لقياس معايير اختيار شريك الحياة، وتم تطبيقه على (100) معلم ومعلمة من خارج العينة المستهدفة.

الجدول رقم (3):يوضح توزيع عدد الفقرات على أبعاد مقياس معايير اختيار شريك الحياة

	البعد	عدد الفقرات	أرقام العبارات
01	معايير مجال الصحي والبدني	6	.01،02،03،04،05،06
02	معايير المجال النفسي	7	.07،08،09،10،11،12،13
03	معايير الاقتصادي	4	.14،15،16،17
04	معايير الاجتماعي	5	.18،19،20،21،22
05	معايير الديني والقيمي	8	.23،24،25،26،27،28،29،30

ب- تصحيح المقياس:

حيث تتراوح درجة كل بند من (1) إلى(5) درجات ، مجموع الدرجات يشكل الدرجة الكلية، ويطلب من المستجيب تقدير أجابته عن طريق تدريج ليكرت الخماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)،لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1)، وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس (150) وأقل درجة (30) .

ج- خصائص السيكو مترية للمقياس في دراسة الأصلية:

وتم قياس الصدق من طرف الباحثة بثلاثة طرق هما:

- **الصدق الظاهري**: أو ما يعرف بصدق المحكمين قامت الباحثة بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين، وقد بلغ عددهم (11) محكما، إذا أعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدني لقبول العبارة.
- **صدق البناء:** تم التحقق من صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (100) معلم ومعلمة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقيم معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس .
- **الصدق العاملي:** للتحقق من صدق الأداة استخدمت الباحثة معامل التحليل العاملي لقياس صدق المقياس.

أما الثبات فقد وزعت الباحثة أداة الدراسة على أفراد العينة لاستطلاعية بهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا، وثم إعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره أسبوعان، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون.

د- خصائص السيكو مترية للمقياس في الدراسة الحالية:

1- صدق مقياس معايير اختيار شريك الحياة: تم التأكد من صدق المقياس بطريقة بطريقة المقارنة الطرفية، وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (4) : يوضح نتائج صدق مقياس معايير اختيار شريك الحياة بطريقة المقارنة الطرفية

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الفئة العليا ن= 10	133.20	4.56	9.28	18	0.01
الفئة الدنيا ن= 10	109.60	6.61			

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن المتوسط للفئة العليا بلغ (133.20) بانحراف معياري قدره (4.56) بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (109.60) بانحراف معياري قدره (6.61) وبحساب

قيمة "ت " المحسوبة التي بلغت (9.28) عند مستوى دلالة (0.01) وعليه فإن الفروق دال دلالة جوهرية ومنه فبنود مقياس معايير اختيار شريك الحياة تميز تميزا واضحا بين الفئة العليا والفئة الدنيا وهذا ما يؤكد صدق المقياس.

2- ثبات مقياس معايير اختيار شريك الحياة: تم التأكد من ثبات المقياس حساب ثبات مقياس معايير اختيار شريك الحياة بطريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ، وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (5) : يوضح نتائج معامل ثبات مقياس معايير اختيار شريك الحياة بطريقة ألفا كرونباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفا (α)	مستوى الدلالة
مقياس معايير اختيار شريك الحياة	30	0.79	0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم(5) أن معامل ثبات مقياس معايير اختيار شريك الحياة بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ كان مساويا لـ (α =0.79) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01)، مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات.

3-2-2 مقياس التوافق الأسري:

أ- تعريف بالمقياس:

لقياس مستوى التوافق الأسري، قمنا بالاعتماد على مقياس التوافق الأسري ، من تصميم الباحث السعودي العنزي(2012)، وقد صيغ المقياس في صورته الأولية إلى(82) عبارة، ثم أصبح بعد التعديل في صورته النهائية ب(29)عبارة، موزعة على أربعة أبعاد هي:توافق الزوج و الزوجة، وتوافق الزوجان مع الأبناء، توافق الأبناء مع الأبناء، توافق الأسرة مع المحيط الاجتماعي.

الجدول رقم (6): يوضح توزيع عدد الفقرات على أبعاد مقياس التوافق الأسري

	البعد	عدد الفقرات	أرقام العبارات
1	توافق الزوج والزوجة	8	.1،2،3،4،5،6،7،8
2	توافق الأبناء مع الأبناء	6	.9،10،11،12،13،14
3	توافق الزوجان مع الأبناء	9	.15،16،17،18،19،20،21،22،23
4	توافق الأسرة مع المحيط الاجتماعي	6	.24،25،26،27،28،29

ب- تصحيح المقياس:

حيث تتراوح درجات كل بند من(1) إلى (5)درجات، ويطلب من المستجيب تقدير أجابته عن طريق تدريج ليكرت الخماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا (3)، نادرا(2)، ابدا(1)، وهذه الدرجات تنطبق على جميع فقرات المقياس كونها مصاغة باتجاه موجب وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (29-145) درجة.

ج- الخصائص السيكو مترية للمقياس في دراسته الأصلية:

يتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق، حيث تم قياس الصدق من طرف الباحث بطرقتين هما:

-**الصدق الظاهري:** عرض الباحث المقياس على المحكمين من أساتذة متخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع ، وقد إتخد نسبة (80%) فأكثر بين المحكمين كمقياس لصدق العبارة.

-**مؤشرات صدق البناء:** لتحقق من مؤشرات صدق البناء، ثم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (50) زوجا وزوجة، حيث تم حسب معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات مقياس التوافق الأسري وبين الدرجات على كل بعد من أبعاده وعلى المقياس ككل.

أما الثبات لقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية مابين(0.65-0.91) من جهة الزوج، وللدرجة الكلية للمقياس من جهة الزوج (0.78)، و تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ ما بين(0.67-0.87) من جهة الزوجة والدرجة الكلية للمقياس من جهة الزوجة (0.83). كما تم حساب معامل ثبات الإعادة للأبعاد الفرعية مابين (0.73-0.90) من جهة الزوج، والدرجة الكلية للمقياس من جهة الزوج (0.88) و تراوحت قيم معامل ثبات الإعادة ما بين (0.90-0.76) من جهة الزوجة والدرجة الكلية للمقياس من جهة الزوجة(0.91).

د- الخصائص السيكو مترية للمقياس في الدراسة الحالية:

1 -**صدق مقياس التوافق الأسري:** تم حساب صدق مقياس التوافق الأسري بطريقة المقارنة الطرفية، وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (7): يوضح نتائج صدق مقياس التوافق الأسري بطريقة المقارنة الطرفية

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الفئة العليا ن= 10	133.40	2.95	10.87	18	0.01
الفئة الدنيا ن= 10	109.50	6.29			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن المتوسط للفئة العليا بلغ (133.40) بانحراف معياري قدره (2.95)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (109.50) بانحراف معياري قدره (6.29) وبحساب قيمة "ت " المحسوبة التي بلغت (10.87) عند مستوى دلالة (0.01) وعليه فإن الفروق دال دلالة جوهرية ومنه فبنود مقياس التوافق الأسري تميز تميزا واضحا بين الفئة العليا والفئة الدنيا وهذا ما يؤكد صدق المقياس.

2- ثبات مقياس التوافق الأسري : حساب ثبات مقياس التوافق الأسري بطريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ، وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (8): يوضح نتائج معامل ثبات مقياس التوافق الأسري بطريقة ألفا كرونباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفا (α)	مستوى الدلالة
مقياس التوافق الأسري	29	0.80	0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن معامل ثبات مقياس التوافق الأسري بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ كان مساويا لـ (α =0.80) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01)، مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات.

4- الدراسة الأساسية:

4-1 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية في شهر أفريل من المواسم الجامعي 2022/2021م، حيث تم تطبيق مباشرة بتواصل مع عينة الدراسة بشكل فردي .

كما تم إتباع مجموعة من التوجيهات للمستجوبين والمتمثلة في:

- تقديم الطالبة لنفسها والغرض العلمي من الدراسة.
- التأكد من فهم كل مفحوص لطريقة الاحابة والأسئلة.
- التأكد من تسجيل جميع البيانات الخاصة بالمفحوص.
- في الأخير شكر المفحوص على مساهمته في مساعدتي.

تم توزيع (100) زوج من الاستبيانات (أي 200استبيان بالنسبة لمقياس معايير اختيار شريك الحياة، و200استبيان بالنسبة لقياس التوافق الأسري).

وقد تم استرجاع (169) استبيان (76 استبيان نسخة رجال، 93 استبيان نسخة نساء) تمثل عينة الدراسة الأساسية.

4-2 أساليب الإحصائية المستعملة:

تم في هذه الدراسة استخدم برنامج الإحصائي (Spss19) في المعالجة الإحصائية للبيانات.

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات :

- المتوسط الحسابي
- معامل ألفا كرونباخ
- معامل الارتباط بيرسون
- اختبار(ت) لدراسة الفروق

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، والمتمثلة في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي الإرتباطي و وصف عينة الدراسة والتأكد من خصائص السيكو مترية لأداة الدراسة من خلال الدراسة الاستطلاعية، بإضافة إلى الإجراءات المتبعة في الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية التي تلاءم فرضيات التي وضعت لهذه الدراسة من أجل عرضها ومناقشتها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

1-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية

2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

3-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

4-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

4-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

خلاصة الدراسة والمقترحات

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل تم مناقشتها وتفسير نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس معايير اختيار شريك الحياة ومقياس التوافق الأسري على عينة من المتزوجين في مدينة ورقلة، لغرض تحليل وتفسير النتائج واختبار تساؤلات وفرضيات الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة .

لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى نتائج فرضيات الدراسة ومن تم مناقشتها وتفسيرها.

1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي.

الجدول رقم (9) : يوضح نتائج معامل الارتباط بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري

العينة	" ر" المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
169	0.41	0.01	دالة إحصائيا

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ر" المحسوبة قدرت بـ (0.41) عند مستوى الدلالة(0.01) وبالتالي العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة و التوافق الأسري دالة إحصائيا.

و لمعرفة الدلالة العملية لمعامل الارتباط تم حساب حجم الأثر (نسبة التباين المشترك) أو المفسر وذلك عن طريق مربع معامل الارتباط " ر " الذي يشير إلى درجة العلاقة بين المتغيرات .

R	R^2
0.41	0.16

ومن خلال قيمة R والتي قدرت ب (0.16) نلاحظ أن حجم الأثر بسيط، وعليه فأن المتغير المستقل (معايير اختيار شريك الحياة) تفسر ما نسبته (16%) من التغير الحاصل في المتغير التابع التوافق الأسري.

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها إحصائيا، والتي عرضت في الجدول رقم (9)، حيث تبين المعالجة الإحصائية للبيانات أن قيمة معامل الارتباط قدر ب (0.41)عند مستوى الدالة (0.01) وقيمةR التي قدرت ب (0.16)، حيث يدل هذا الأمر على وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغيري الدراسة، مما يدل على تحقق الفرضية البحثية الأولى.

الملاحظ أن العلاقة بين متغير معايير اختيار شريك الحياة ومتغير التوافق الأسري هي علاقة طردية موجبة لدى أفراد عينة الدراسة، أي كلما ازداد مستوى معايير اختيار شريك الحياة لدى أفراد العينة، كلما ازداد مستوى التوافق الأسري واتجاه ودلالة إحصائية المبينة في النتيجة أعلاه.

والملاحظ كذلك أن هناك علاقة بين متغيري الدراسة، حتى ولو كانت ذات تأثير بسيط، إلا أن هناك تأثير وتأثر بين متغيري الدراسة، وهذا يدل على أن الأسس والمعايير التي يضعها الإنسان حول شريكه، وعندما يجد ما يجدبه نحوه والزواج به، تفعل تلك العواطف والأحاسيس وتترجم إلى الحب المتبادل بين طرفي العلاقة الزوجية، فالحب المتبادل هو العامل الفعال الذي يدفع كل فرد من أفراد الأسرة بأن تتحمل مسؤولياتها لتفعل تلك العاطفة بين جميع أفراد الأسرة لما لها من أثر إيجابية على الزوجين والأبناء وليتحقق التوافق الأسري، أما إذا لم تفعل تلك العواطف والأحاسيس بين طرفي العلاقة الزوجية، فلن تفعل كذلك عند الأبناء والمحيط الأسري وستؤثر بسالب على جميع أفراد الاسرة فينجم عنها مشكلات بين الزوجين، وكذا مشكلات نفسية و سلوكية لدى الأبناء ، وبين الأباء والأبناء، وبهذا تنهار المنظومة الأسرة.

وكذلك كلما وضع الإنسان مجموعة من المعايير وأسس التي يعتمد عليها ليختار من يتوافق معه، و هذه المعايير تتطابق مع مجتمعه و ثقافته التي نشاء عليه من قيم وتفضيلات في حياته، فتتطابق هذه المعايير مع الشريك الذي اختاره ليكمل معه نصف دينه ، بدوره يتحقق التوافق الأسري، وفي حال عدم تطابق هذه المعايير مع الشريك الذي اختاره ليكمل معه اكثر من نصف حياته سيؤثر علي الشريك وعلى العلاقة بينهما وعلى العلاقة الزوجية، وينعكس على نمط الحياة الزوجية والأسرية وعلى نمو الأبناء، وأكيد على التوافق الأسري، وبالتالي يتفكك ويتشتت شامل الأسرة إما بالطلاق أو ظهور إضطرابات نفسية لدى الأبناء أو طرفي العلاقة مما سيؤثر على مسار حياتهم .

وبما أن التواصل بين الزوجين عامل هام لاستمرار العلاقة الزوجية لما يوفر لهما لغة للحوار والإقناع والتعبير عن الآراء والأفكار حول أحداث اليومية فيؤثر في حياتهما بشكل مباشر، وبدل الجهد لمعالجة المشكلات التي تقع بينهما، ومناقشة كافة الأمور المتعلقة بالأبناء من تربية وإلى أسلوب المعاملة والتربية، وبانتقال هذا الموروث للأبناء فيصبح هنالك همزة وصل بين الأباء والأبناء فيتحقق التواصل الأسري. وانخفاض مستوى التواصل بين الزوجين ينعكس سلبا على نفسية الزوجين، وبدورها ينعكس على الأبناء، ويؤدي إلى زيادة في حدة النقاشات المتضاربة، وهذا يؤدي إلى نقص تام في التواصل بين الزوجين.

وهذا قد يدل على جود متغيرات أخرى مع معايير اختيار الزواجي تؤثر على العلاقة الزوجية بالشكل عام وعلى التوافق الأسري بشكل الخاص فمثل المعتقدات والأفكار الإنسان حول الزواج والعلاقة الزوجية تؤثر على علاقته بالشريك حياته وحتى بنظرته وبتعامله مع هذا الشريك والمحيط الأسري. أي كلما كان يحمل معتقدات وأفكار أكثر عقلانية حول هذه العلاقة وشريك الحياة، كلما انعكس بإيجاب على علاقته بالشريك وبحياته الزوجية وعلى أسلوب تربيته للأبناء وبالتالي يكون أكثر رضا وسعيد في حياة، وهذا ما ينعكس أكيد على مستوى التوافق الأسري.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة وفاء خالد إبراهيم غيظان (2019) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين، وكان عدد المشاركون (245) معلما ومعلمة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الزواجي، وإلى أن أكثر المعايير ارتباطا بالتوافق الزواجي هو الجانب الإقتصادي، يليه الجانب الصحي والبدني، ويليه الجانب الديني والقيمي، يليه الجانب النفسي، ويليه الجانب الاجتماعي.

ونتائج دراستي الحالية لم تتفق مع نتائج دراسة حبيب الله (2006) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الأخرى للمتزوجين، وكان عدد المشاركون (240) يمثلون (120) أسرة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الزواجي .

ونتائج دراستي الحالية لم تتفق كذلك مع نتائج الدراسة روان رشيد سبع قبلاوي (2013) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة

الجامعة، وكان عدد المشاركون (400) طالب وطالبة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوي اختيار شريك الحياة والأفكار اللاعقلانية .

والملاحظ أن الدراسة الحالية تقيس متغير التوافق الأسري، بينما الدراسات السابقة تقيس متغير التوافق الزواجي، وعدم اتفاق نتائج الدراسة السابقة مع نتائج دراستنا الحالية .

ومن خلال اطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بالمتغيرين معايير اختيار شريك الحياة و التوافق الأسري، لم تجد الطالبة على حد علمها دراسة اهتمت بشكل صريح بالبحث في العلاقة الارتباطية بين متغير معايير اختيار شريك الحياة ومتغير التوافق الأسري، لدى تعد الدراسة الحالة إضافة مهمة للتراث النفسي وفتح أفاق واسعة التفكير في إعداد برامج إرشادية للمقبلين على الزواج وتوعيتهم بأهمية معايير الاختيار شريك الحياة حتي يتحسن مستوى التوافق الأسري بين الأزواج وبين الأزواج والأبناء.

عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية: نتوقع أن يكون المعيار الديني والقيمي لأكثر شيوعا لدى أفراد العينة.

ولتحقق من هذه الفرضية قمت الطالبة بالمعالجة الإحصائية لمعايير اختيار شريك الحياة لدي أفراد عينة الدراسة وكانت النتائج موضحة كما في الجدول الموالي:

الجدول رقم (10) يوضح النسب المئوية المعلقة بكل معيار من معايير اختيار شريك الحياة لدى من المتزوجين في مدينة ورقة.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب معايير اختيار شريك الحياة

الأبعاد الفرعية	المجموع	النسبة المئوية
معايير الديني والقيمي	5191	%26
معايير النفسي	4769	%24
معايير الصحي والبدني	4104	%20
معايير الاجتماعي	3505	%17
معايير الاقتصادي	2520	%13
المجموع	20089	%100

ويتضح من الجدول (10) أن المعيار الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة الدراسة كان المعيار الديني والقيمي بمجموع نقاط (5191) و بنسبة (26%)، والمعيار النفسي كان بمجموع نقاط (4769) و بنسبة (24%)، والمعيار الصحي والبدني بمجموع نقاط (4104) وبنسبة (20%)، ومعيار الاجتماعي بمجموع نقاط (3505) وبنسبة (17%)، والمعيار الاقتصادي بمجموع نقاط (2520)وبنسبة (13%) .

وبناءا على النتائج الموضحة في الجدول السابق، فإن معيار الديني والقيمي الأكثر شيوعا عند أفراد عينة الدراسة، وبالتالي تحققت الفرضية الثانية للدراسة.

2-2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

من خلال نتائج المعروضة في الجدول رقم (10) تبين معالجة الإحصائية للبيانات أن ترتيب المعايير اختيار شريك الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كان كالتالي:

قدرت نسبة أفراد العينة ممن كان معيار اختيار شريك الحياة لديهم هو الديني والقيمي ب(26%)

قدرت نسبة أفراد العينة ممن كان معيار اختيار شريك الحياة لديهم هو النفسي ب(24%)

قدرت نسبة أفراد العينة ممن كان معيار اختيار شريك الحياة لديهم والصحي والبدني ب(20%)

قدرت نسبة أفراد العينة ممن كان معيار اختيار شريك الحياة لديهم هو الاجتماعي ب(17%)

قدرت نسبة أفراد العينة ممن كان معيار اختيار شريك الحياة لديهم هوالإقتصادي ب(13%)

وتدل هذه النتيجة على وجود نسبة أكثر من ربع العينة يعتبرون أن المعيار الديني والقيمي من أولوياتهم لاختيار شريك الحياة .

وبما أن نسبة أفراد العينة ممن كان معيار اختيار شريك الحياة لديهم هو التدين والقيم الأكثر شيوعا تخطت أكثر من ربع العينة، أما المعيار الاقتصادي فقد جاء في المرتبة الأخيرة، وهذا يؤكد أن المتزوجين لديهم قناعة، وأنهم وصلوا إلى درجة التفكير الواعي والمدرك بأن الجوانب المادية ليست الهدف الرئيسي، وإنما ما يحقق التوافق الإيجابي هو السعادة والتفاهم، وأن الجوانب الاقتصادية ليست الهدف أو المعيار الأساسي والأسمى الذي يتم في ضوءاه اختيار شريك، وإنما توازن المعايير الأخرى وبالتالي فإن الاستقرار والراحة النفسية هي الأساس و الجوانب المادية لابد منها باعتبارها مكملا، لهذا الاستقرار ولكنها ليس المعيار الأسمى.

بالرغم من أن هذه المعايير قد لا تجمع في الغالب إلا أن الفرد يختار منها أولوياته، فلا مانع من أن يكون الشريك جميل وثري، ولكن الأهم أن يكون متدين ومتخلق، لأن الدين والأخلاق يعتبران من أهم الأسس والمعايير الاختيار الزواجي، فمن يخاف ربه ويتقيه يحافظ على آسرته ويراعي حقوق زوجته

ونفس الشئ بالنسبة للزوجة، لأن الإنسان المتماسك بدينه يمكن أن يؤدي ما كلفه به تجاه خالقه واتجاه نفسه واتجاه الغير، ومتى غابت الروح الإيمانية في العلاقة بين الزوج وزوجته، حل الشقاء، والفساد، مما يعطينا بعدا مهما في أهمية الحرص على البناء الإيماني في العلاقة بين الزوجين على هذا الأساس المتين.

فالإسلام يدعو إلى التركيز على القيمة الدينية رغبة في الانسجام والاستقرار بين الزوجين وتأسيسهما علاقة زوجية يكملها التوافق والتي تؤثر بدورها على الأسرة وتماسكها، ومتى فقد الإيمان فقد تنقلب المعايير الأخرى كالجمال والمال والحسب والمكانة إلى عامل الهدم للبناء الأسري في غياب الإيمان الذي يحكم السلوك ويوجه الحياة ، ومن ثم معرفة المعايير الإسلامية لاختيار الزواجي والعمل بمقتضاها خطوة هامة من خطوات بناء الأسرة وضمان استقرارها وتماسكها وتوافقها.

وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات، ومن بينها دراسة عياشي (1994) في علم الاجتماع،إن تماسك أفراد عينة المتكونة (303) بحثه من الجنسين في ولاية الجلفة، بعامل الدين كمحك أساسي في الاختيار الزواجي وذلك لما يوفره الدين من ضمان تمسك الزوج.

واتفقت نتائج دراسة الحالية مع نتائج دراسة بدا وتيمان (Badanhdah Tiemann (2005 تتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة لدى المسلمين القاطنين في أمريكا، كان عدد المشاركون (500) شاب وشابة، وكشفت نتائج الدراسة عن أهمية المعيار الديني لكلا الجنسين في اختيار شريك الحياة، وأن يكون عاطفيا ولدية إمكانات مادية ،واشتراط أن يكون أكبر سنا منهن هذا بالنسبة للإناث، بينما تمنح الإناث أهمية للمستوى التعليمي والقدرة على اكتساب الموارد الاقتصادية للشريك ، الإختلاف الملاحظ في هذه الدراسة، عينتها من فئة الشباب من الجنسين أم دراستي فالعينة كنت المتزوجين أي كل واحد متزوج يحمل عقد زواج ،وكذلك حجم العينة .

ونتائج دراستي كانت تدعم نتائج دراسة العنزي (2011) التي يبحث فيها عن دور أساليب التفكير ومعايير اختيار شريك الحياة في تحقيق التوافق الزواجي لدى المجتمع السعودي، وكشفت النتائج أن أكثر المعايير شيوعا في المجتمع السعودي هو معيار الالتزام الديني، ثم معيار الجمال،وسمعة العائلة، والأخلاق على التوالي.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الغانم (2010) حول اتجاهات الشباب نحو الزواج إلى أن الزواج المنظم والذي يكون عن طريق الأسر وفقا لضوابط الشريعة الإسلامية والموروثات والعادات والتقاليد هو الزواج الأكثر شيوعا، وهو المسيطر على اتجاهات الشباب نحو الزواج.

ونتائج دراستي الحالية كانت متقاربة مع نتائج دراسة إيمان عيسى ديلمي وبن قليل شريفة (2016) حيث هدفت الدراسة الكشف عن علاقة القيم الدينية في تحقيق التوافق الزواجي، وقد توصلت النتائج أن الأزواج الدين لديهم قيم دينية مرتفعة، يكون التوافق الزواجي متكامل فيما بينهما ،وتقيد الاختيار الزواجي بالقيم الدينية، فالمتوافقين زواجيا لديهم قيم دينية أحسن من الغير متوافقين، وبهذا نستنتج أن القيم الدينية تساهم في تحقيق التوافق الأسري، الملاحظ من هذه الدراسة أن هدفها الأساسي دراسة العلاقة بين القيم الدينية والتوافق الزواجي، وهذا من اختلافات التي بين هذه الدراسة ودراستي الحالية .

ونتائج دراسي لم تتفق مع نتائج دراسة الحسين بن حسن السيد (2015) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر معايير اختيار شريك الحياة في تحقيق التوافق الزواجي، وأظهرت النتائج أن المعايير الأكثر شيوعا على الترتيب الخلق، التدين، الجمال، المكانة الإجتماعية ، الوظيفة الغنى.

وبروز الفروق في نتائج الدراسة ربما يعود إلى عدد أفراد عينة الدراسة حيث تم اختيار (1000) فرد أي(642) متزوج و (358)متزوجة من أسر في المجتمع السعودي، أم دراستي عدد أفراد العينة(169) فرد أي (94) متزوجة و(73) متزوج، هذه من اختلافات التي بين هذه الدراسة ودراستي الحالية ببروز الفروق في حجم العينة، أي كلما كان عدد أفراد العينة أكثر كانت النتائج أدق.

عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى للمتغير الجنس.

الجدول رقم(11): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في التوافق الأسري

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	العينة ن=169	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت " المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الزوجات	94	117.91	12.41	0.72	166	غير دال
الأزواج	75	119.93	18.82			

ويتضح من الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي للأزواج المقدر بـ: (119.93) أكبر من المتوسط الحسابي للزوجات المقدر بـ: (117.91)، وأن نتائج اختبار "ت" المحسوبة المقدرة بـ: (0.72)، وهي قيمة غير دالة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في التوافق الأسري بين الأزواج والزوجات.

3-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى عينة الدراسة تعزى للمتغير الجنس.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها إحصائيا والتي عرضت من جدول رقم (11)، حيث تبين معالجة إحصائية للمعلومات أن قيمة (ت) المحسوبة المقدرة ب (0.72) عند مستوى الدلالة (0.01) وعند درجة حرية (166) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، مما يدل على عدم تحقق فرضية البحثية الثالثة.

وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، مما يدل على عدم تحقق فرضية البحثية الثالثة.

وهذا يدل على الاختلافات النفسية بين الجنسين لا يؤثر على توافقهم الأسري، وقد يرجع هذا الأمر إلى طريقة التربية وقائمين عليها أي الأبوين أي المؤسسة الأسرة ، والتي تكون لمؤسسة أكبر وهي المجتمع.

وعدم وجود الفروق قد يكون بسبب انتماء المتزوج ين لنفس المدينة، أي قد يرجع هذا لطبيعة البيئة النمطية التي أصبحت لا تفرق بين الذكر والأنثى، وبعني أخر أن الجنسين يعيشان في نفس البيئة المحلية التي تتبع نفس العادات والتقاليد، وهما يلتقيان نفس المثيرات، ويتعرضان لنفس الأحداث، وبالتالي يمتلكان نفس المبادئ ونفس القيم والأفكار، وبالتالي هذا الأمر أدى إلى عدم وجود فروق في التوافق الأسري.

واختلفت نتائج دراستي مع نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سميرة الحسن عبد السلام (2005) هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين التوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين، حيث شملت عينة قوامها (300)، وكشفت النتائج توجد فروق بين في التوافق الأسري عزى لمتغير الجنس أي بين المراهقين والمراهقات .،حيث تكونت عينة هذه الدراسة من المراهقين من الجنسين،

واختلاق في حجم العينة في بروز الفروق حيث وصل عدد أفراد العينة الدراسة الحالية (300)فرد، عكس دراستي الحالية (169) فرد، فكلما زاد عدد أفراد العينة الدراسة، كلما كانت النتائج أكثر دقة ،وكانت الفروق أكثر بروزا.

واختلفت نتائج دراستي مع نتائج دراسة ليو وغونساليس وفيرناندس، وميلساب ودونكا (Lin,Gonzales, Ferndez, Millsap ,Dumka2011) في الولايات المتحدة الأمركية بعنوان الإجهاد الأسري والتوافق الأسري لدى المراهق من أصل مكسيكي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الأسري لدى عينة مكونة (189) مراهقا ومراهقة، وجاءت النتائج كالتالي وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الأسري تعزى لمتغير الجنس ، هناك نوع من الاختلاف في الثقافات بين أفراد العينة، عكس نتائج الدراسة الحالية ، حيث عينة أفراد الدراسة ينتمون إلى نفس العرق وبالتالي ثقافة واحدة مشتركة.

الاختلاف في نتائج دراستي وبين نتائج الدراسات السابقة قد يعود إلى الإختلاف في الثقافات أو إلا حجم العينة، لأنه كلما كان حجم العينة اكبر ،كانت النتائج اكثر دقة.

عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

نصت الفرضية الرابعة: على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم(12): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي في التوافق الأسري

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	العينة ن=169	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت " المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مستوى أقل من جامعي	106	117.91	18.30	0.92	167	غير دال
مستوى جامعي	63	120.30	12.03			

ويتضح من الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي للمتزوجين ذوي المستوى الجامعي المقدر بـ:(120.30) أكبر من المتوسط الحسابي للمتزوجين ذوي مستوى اقل من جامعي المقدر بـ:

(116.91)، وأن نتائج اختبار "ت" المحسوبة المقدرة بـ: (0.92)، وهي قيمة غير دالة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في التوافق الأسري لدى افراد عينة الدراسة تعزى للمستوى التعليمي.

4-2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة توجد فروق ذات دالة إحصائية في التوافق الأسري لدى عينة الدراسة تعزى للمتغير المستوى التعليمي.

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها إحصائيا والتي عرضت في جدول رقم (12)، حيث تبين معالجة إحصائية للمعلومات أن قيمة (ت) المحسوبة المقدرة ب(0.92)، عند مستوى دالة (0.01)، هي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، مما يدل على عدم تحقق فرضية البحثية الرابعة.

وهذا يدل على أن التعليم ليس له أثر علي التوافق الأسري، أي أن المبادئ والقيم إلي يتبناها الذكر والأنثى يكون مرجعها في الأساس طريقة التربية والثقافة السائدة في المدينة، أي أن المستوى التعليمي للفرد لم يساهم فى التوافق الأسري ، بسبب قوة ترسيخها في نظام الفكري للفرد، أي أن العلم ليس أثر كبير في رفع مستوى التوافق الأسري أو انخفاض المستوى التعليمي عند أفراد عينة الدراسة، أي الفرد ذات المستوى التعليمي العالي والمستوى التعليمي المتدني وصاحب المستوى التعليم المتوسط لا توجد فروق بينهما في مستوى التوافق الاسري.

اختلفت نتائج دراستي مع نتائج دراسة فريزة حامل(2013):هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين، وكشفت النتائج كلما كان اختلاف في المستوى التعليمي بين الزوجين كان توافقهما الزواجي منخفض.

اختلفت نتائج دراستي مع نتائج دراسة رجاء الحطاب (2010) هدفت الدراسة إلى التعرف عل اثر تعدد الأدوار على التوافق الأسري والتعرف على مستوى التوافق لديهن، وطبقت العينة على (120) زوجة عاملة، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري تعزى لمتغير المستوي التعليمي.فبروز الفروق التي تعزى للمتغير المستوى التعليمي في هذه الدراسة قد يعود إلا الاختلاف في العينة، حيث عينة الدراسة الحالية وهي زوجة العاملة أم دراستي عين ها تمثلت في المتزوجين أي رجل وإمراة، وهذه ربما من أحد العوامل التي لم تبرز الفروق .

خلاصة الدراسة والمقترحات:

يمكن القول أن ما توصلت إليه الدراسة على درجة كبيرة من الأهمية كون أنها كشفت عن العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى عينة من المتزوجين في مدينة ورقلة، لأن تعقد الحياة وتطورها والتغيرات الذي نعيشها خاصة في الحاضر، وارتفاع نسب الطلاق باطراد يستدعيان ضرورة تدريب المقبلين على الزواج على حسن اختيار شريك الحياة ليضمن حياة سعيدة، والتدريب على مهارات التواصل الأسري، لحل الخلافات الأسرية لأنها لها أثر سلبية على الصحة النفسية للزوجين وكذلك الأبناء، كون هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي ربطت بين المتغيرين على حسب حدود علم الطالبة.

وعليه نذكر مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تفتح المجال لدراسات أخرى والمتمثلة في:

- ضرورة وجود مرشدين نفسين لتقديم الإرشادات النفسية للمقبلين على الزواج وتوعيتهم بأهمية المعايير التي تقودهم إلى زواج ناجح.
- بناء برامج إرشادية لتحسين مستوى التوافق الأسري لدى الأسر.
- إطلاع الأفراد المقبلين على الزواج والمؤسسات ذات العلاقة على نتائج الدراسة بما يتعلق بالتوافق الأسري، مما يثير أهمية المعايير في ذلك.
- رفع وعي المتزوجين بأهمية التوافق الأسري على الصحة النفسية للزوجين والأبناء.
- ضرورة توجيه الشباب دينيا لأهمية موضوع الزواج في تكوين الأسرة وبنائها بناء صحيحا.
- عقد دورات تثقفيه حول موضوع الاختيار الزواجي.
- إجراء المزيد من الدراسات حول معايير اختيار شريك الحياة والمتغيرات الأكثر تأثيرا في التوافق الأسري.
- إقامة دورات إرشادية في الجامعة بهدف تنمية الوعي بأهمية الاختيار الناجح، وتنمية القدرة علة اختيار المناسب لشريك، على اعتبار زواج خطوة مصرية بحياة الإنسان وغاية كل إنسان.
- إجراء دراسة عن دور التنشئة الأسرية اختيار خصائص الشخصية المفضلة لدى الجنسين.
- دراسات معايير اختيار شريك الحياة لدى فئات أخرى من المجتمع.

قائمة المراجع

المراجع بالغة العربية:

1. ابتسام عبد الرزاق سليمان أبو العز(2007) :علاقة أساليب التعامل الزواجية وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات، الأردن.
2. أحمد محمد مبارك الكندري (1992): علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأمارات العربية المتحدة.
3. أزهار ياسين سمكري: (2011)الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات ، رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى ، السعودية.
4. أكرم نصار طلاق أبو عمرة (2011): التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ،غزة، فلسطين.
5. ألاء إبراهيم الهواري (2019): التوافق الزواجي والاتصال الأسري لدى عينة من الأزواج الصم المختلط، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
6. ألاء بن السايح (2020):تصورات طلبة الماجيستير في اختيار شريك الحياة، المجلة العربية في العلوم الإنسانية الإجتماعية، المجلد (12)، العدد1، الجزائر.
7. إلهام عبد الله الارياني (2013): محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد8، اليمن.
8. أمنة الحواري (2020): القدرة التنبؤية لسمات الشخصية وأشكال الاتصال بين الزوجين في التوافق الأسري، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد(14)العدد1،الأردن.
9. إيمان عيسى ديلمي، شريفة بن وقليل (2016) :القيم الدينية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، رسالة ماستر، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر.
10. جمال حواوسة (2013): أسلوب اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة
11. حازم بسام عطية تمراز(2014):الاضطرابات النفسية لدى متعاطي الأترمال من الأحداث وعلاقتها بالتوافق الأسري في محافظات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
12. حسن البريكي (2015): التوافق الزواجي وأثره على الاستقرار الأسرة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد 33، العدد2، قطر.

13. الحسين بن حسن السيد (2015): معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، جمعية المودة للتنمية الأسرية، جدة، السعودية.

14. حفيظة بلخير (2012): تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 9، الجزائر.

15. حنان قروم (2018): الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات، رسالة ماستر،جامعة مجمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

16. حولي فاطمة (2019) :التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه، جامعة وهران2، وهران ،الجزائر.

17. خلود بنت محمد على يوسف صحاف (2012) :التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري ،رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

18. دلال سلامى (2018) :علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي والزواجي، رسالة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،الجزائر.

19. روان رشيد (2013):اختيار شريك الحياة والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة جامعة بالقدس، رسالة ماجستير، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

20. سامي محمود حسن نواس (2016): فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف أزمة الهوية وأثره في التوافق الأسري والذكاء الانفعالي ومهارات المواجهة وفاعلية الذات الأكاديمية لدى أبناء الأسرى في سجون الاحتلال، رسالة دكتوراه، جامعة الدول العربية، القاهر، مصر.

21. سامية عقيدة (2015): التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى الأسر ذات الزوجة العاملة، رسالة ماستر، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر.

22. سعيدة كحيلة،ريم كحيلة (2019): معايير اختيار شريك الحياة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلد38، العدد4، سوريا.

23. سناء محمد سليمان (2004): التوافق الزواجي والاستقرار الأسرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر.

24. سهام عبد الله حسن جيب الله (2006): التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار الزوج وبعض المتغيرات الأخرى، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان.

26. عبد الله بن حسين الخليفة (2019):حالة الزواج في العالم العربي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، الدوحة، قطر.

25. سهير حسين سليم جودة (2009): برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، رسالة ماجستير، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

26. شرف فؤاد فوزي صالح (2019): التحمل النفسي والكفاءة المهنية كمنبهات بالتوافق الأسري لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

27. عبد الرحمان خالد، جيهن محسن عمر(2015): الخصائص الشخصية نحو اختيار شريك الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة زاخو، مجلة جامعة زاخو ، المجلد 3، العدد2،العراق.

28. عبد الرزاق ماهر منصور، أسس اختيار الزوجين، كلية أصول الدين ، مصر.

29. عبد الرؤوف أحمد الطلاع، محمد يوسف الشريف (2011): الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 19، العدد1.

30. عبد الكريم مسعودي (2014): إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري لطالب الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد13، الجزائر.

31. عفاف سلم سعيد (2014) :الاختيار الزواجي وفق النظريات النفسية الإجتماعية وواقعه في المجتمع الليبي، مجلة كليات التربية، العدد1، ليبيا.

32. علاء جمال الربعي (2011): الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري، رسالة ماجستير، جامعة الإسلامية،غزة، فلسطين.

33. فاطمة مصطفي احمد الزهري (2021): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الواعي بأسس اختيار شريك الحياة، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، مجلد 7، العدد34، مصر.

34. فاطمة ونوغي (2015) أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة،رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة،الجزائر.

35. فرحان سالم ربيع العنزي (2011): دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.

36. فريزة حامل (2013): الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

37.قدور نوبيات (2013): علاقة الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين، رسالة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة، الجزائر.

38.كلثوم بلميهوب (2010): الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،القاهر ، مصر.

39.لمي سليمان نزار(2020): مستوى الاتزان الإنفعالي وعلاقته بتكوين الصداقات والتوافق الأسري، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد4، العدد6.

40.ليلى بافلح (2020): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتواصل الزواجي، رسالة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

41.ماهر فرحان مرعب (2016) :اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير اختيار الزواجي، مجلة الشارقة، المجلد13، العدد1، الجزائر.

42.مايسة أحمد عز الرجال، عبير عبد الستار محمد علام، إلهام عبده محمد علي (2020): مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، مصر.

43.محمد جلال حسين(2019): معايير الاختيار الزواجي لدى عينة من الشباب المصري وعلاقتها ببعض المتغيرات، كلية الدراسات الإفريقية، مجلد5، العدد10، مصر.

44.محمد خلاصي (2015): اتجاهات الأزواج نحو التوافق الزواجي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد43، الجزائر.

45.محمد صغير كاوجة (2019):تمثلات التوافق الزواجي بأساليب المعاملة الزوجية والخلافات الزوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد16، الجزائر.

46.محمد عبيدات،محمد أبو نصار،عقلة مبيضين (1999):منهجية البحث العلمي،دار وائل للنشر،عمان، الاردن.

47.المحمل غرابي (2008) :الزواج القرابي وعلاقته بالاستقرار الأسري، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

48.مسعودة بن السايح (2018): الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة الاغواط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد41، الجزائر.

49.نادية فرحات (2021): تأثير المشكلات الأسرية على التوافق الأسري، مجلة الأسرة والمجتمع ،مجلد9، العدد1،الشلف ،الجزائر.

50.نهى أحمد العبد(2008) : علاقة الرضا الزواجي بتحليل أنماط التفاعل بين الزوجين، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، السعودية.

51.نوال زاغزي (2012): أثر الإعاقة الحركية الدماغية للطفل على التوافق الزواجي لوالديه، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، الجزائر.

52.وردة لحسيني ، قدور نويبات (2013): أشكال التواصل الأسري اللاتوافقية كمنبهات أساسية لاضطراب النفسي الزوجية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الملتقي الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية، الجزائر.

53.وفاء خالد إبراهيم غيظان (2019):معايير اختيار شريك الحياة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

54.يوسف ضامن الخطابية (2015):مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الإجتماعية ،مجلة الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد42، العدد، 2، الأردن.

قائمة الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم تربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخ الكريم:

في إطار إنجاز دراسة لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر نضع بين يديك الاستبيان التالي نرجو منك قراءة كل عبارة بتمعن، وبوضع الإشارة (x) أمام الإجابة التي تعبر بها عن رأيك بصراحة وتأكد بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الإجابة الأكثر ملائمة هي التي تنطبق عليك، وتأكد أن إجابتك ستحظي بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وقبل أن تسلم استبيانك تأكد من أنك قد أجبت على كل البنود ولم تترك أي بند دون إجابة.

وشكرا على تعاونك معنا.....

البيانات الشخصية:

سن الزواج: مد☐اج: ☐ الأبناء: السن:

المستوي التعليمي:

أمي ☐ ابتدائي: ☐ متوسطة: ☐ ثانوي☐ جامعي: ☐

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	الشريكة صاحبة المظهر الحسن					
02	الشريكة الخالية من الأمراض المعدية					
03	الشريكة الخالية من الأمراض المزمنة					
04	الشريكة الخالية من الإعاقات					
05	الشريكة المتمتعة بصحة جيدة					
06	الشريكة الخالية من الاضطرابات النفسية					
07	منح الشريكة فرصة ممارسة هواياتها					
08	الشريكة الغير متصادمة مع ذاتها					
09	الحفاظ على مشاعر الشريكة					
10	الشريكة الخالية من الأمراض النفسية					
11	تحمل ردود فعل أفعال الشريكة					
12	التكيف مع فلسفة الشريكة الحياتية					
13	دراسة اهتمامات الشريكة بعناية					
14	التحقق من الوضع المادي للشريكة					
15	التحقق من طبيعة مهنة الشريكة					
16	التحقق من إتقان الشريكة لمهنتها					
17	الوقوف على مصادر دخل الشريكة					
18	التحقق من شجرة العائلة المتعلقة بالشريكة					
19	التأكد من إمكانية بناء علاقات مميزة مع أهل الشريكين					
20	التحقق من قدرة الشريكة على التواصل في الحياة الزوجية					
21	التزام الشريكة بعادات المجتمع الذي تعيش فيه					
22	التنبؤ بأثر الأطفال على الحياة الزوجية					
23	وجود قيمة مشتركة بين الشريكين					
24	وجود الالتزام بحقوق وواجبات لكلا الزوجين					
25	تلقي القبول من محيطي الاجتماعي					
26	تطبيق حق القوامة الممنوح للزوج					
27	تحري الارتباط بشريكة غير مهتم بدينها					
28	تحري الارتباك بشريكة غير مهتم بأخلاقها					
29	تتحدد الشراكة الزوجية بحسن الاختيار					
30	تحاشي الارتباط بالشراكة الزوجية في سن مبكر					

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	نتفق في وجهات نظرنا حول معظم القضايا.					
02	نحن قريبين عاطفيا من بعضنا البعض.					
03	نعمل معا لمواجهة الصعوبات.					
04	نتصل ببعضنا البعض للاطمئنان على أحوالنا .					
05	يحترم كل منا خصوصية الطرف الأخر.					
06	نتفق معا على أسلوب التربية الأبناء .					
07	نخطط معا لحياتنا الأسرية.					
08	نوفر الدعم النفسي لبعضنا بعضا					
09	يستشير أبنائي بعضهم بعضا فيما يتعلق بالقرارات الشخصية.					
10	يقضي أبنائي أوقات فراغهم مع بعضهم بعضا.					
11	يتقبل أبنائي أصدقاء بعضهم البعض.					
12	يشترك أبنائي في الميول والاهتمامات.					
13	يحترم أبنائي حقوق بعضهم بعضا.					
14	يحافظ أبنائي على ممتلكات بعضهم الشخصية.					
15	يدعم أفراد أسرتي بعضهم بعضا في الأوقات العصيبة.					
16	يسمح لكل فرد من أفراد أسرتي أن يعبر عن رأيه .					
17	يلتقي أفراد أسرتي بشكل دوري.					
18	نأخذ برأي الأبناء في أسلوب تربيتهم.					
19	توزع المسؤوليات والأعباء على الأبناء بشكل متوازن.					

20	نعرف الأصدقاء المقربين من أبنائنا.					
21	نتحدث مع أبنائنا بانتظام عن أمور تعنينا وتهم أسرتنا.					
22	يشعر أبنائي داخل الأسرة بالأمان.					
23	يتقبل أفراد أسرتي أراء بعضهم بعضا.					
24	تربط أسرتنا علاقات جيدة مع الجيران.					
25	تلتزم أسرتنا بالعادات والتقاليد الاجتماعية.					
26	تشارك أسرتنا في المناسبات الإجتماعية.					
27	تحب أسرتنا الذهاب لزيارات عائلية إلى أهل زوجتي.					
28	هناك رغبة لدى أسرتنا بزيارة أهلي.					
29	تدعم أسرتنا الأخرين وقت الحاجة.					

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم تربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخت الكريمة:

في إطار إنجاز دراسة لمذكرة تخرج لنيل شهادة لماستر نضع بين أيدك استبيان التالي نرجو منك قراءة كل عبارة بتمعن وبوضع الإشارة (X) أمام الإجابة التي تعبر بها عن رأيك بصراحة و تأكد بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الإجابة الأكثر ملائمة هي التي تنطبق عليك، وتأكد أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وشكرا على تعاونك معنا.....

البيانات الشخصية:

سن الزواج: مد☐اج: ☐ عدد الأبناء: ☐ ال☐

المستوي التعليمي:

أمي ☐ ابتدائي: متوسطة: ☐ ثانوي : ☐ جامعي: ☐

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	الشريك صاحب المظهر الحسن					
02	الشريك الخالي من الأمراض المعدية					
03	الشريك الخالي من الأمراض المزمنة					
04	الشريك الخالي من الإعاقات					
05	الشريك المتمتع بصحة جيدة					
06	الشريك الخالي من الاضطرابات النفسية					
07	منح الشريك فرصة ممارسة هواياته					
08	الشريك الغير متصادم مع ذاته					
09	الحفاظ على مشاعر الشريك					
10	الشريك الخالي من الأمراض النفسية					
11	تحمل ردود فعل أفعال الشريك					
12	التكيف مع فلسفة الشريك الحياتية					
13	دراسة اهتمامات الشريك بعناية					
14	التحقق من الوضع المادي للشريك					
15	التحقق من طبيعة مهنة الشريك					
16	التحقق من إتقان الشريك لمهنته					
17	الوقوف على مصادر دخل الشريك					
18	التحقق من شجرة العائلة المتعلقة بالشريك					
19	التأكد من إمكانية بناء علاقات مميزة مع أهل الشريكين					
20	التحقق من قدرة الشريك على التواصل في الحياة الزوجية					
21	التزام الشريك بعادات المجتمع الذي يعيش فيه					
22	التنبؤ بأثر الأطفال على الحياة الزوجية					
23	وجود قيمة مشتركة بين الشريكين					
24	وجود الالتزام بحقوق وواجبات لكلا الزوجين					
25	يلقي القبول من محيطي الاجتماعي					
26	تطبيق حق القوامة الممنوح للزوج					
27	تحري الارتباط بشريك غير مهتم بدينه					
28	تحري الارتباك بشريك غير مهتم بأخلاقه					
29	تتحدد الشراكة الزوجية بحسن الاختيار					
30	تحاشي الارتباط بالشراكة الزوجية في سن مبكر					

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	نتفق في وجهات نظرنا حول معظم القضايا.					
02	نحن قريبين عاطفيا من بعضنا البعض.					
03	نعمل معا لمواجهة الصعوبات.					
04	نتصل ببعضنا البعض للاطمئنان على أحوالنا .					
05	يحترم كل منا خصوصية الطرف الأخر.					
06	نتفق معا على أسلوب تربية الأبناء .					
07	نخطط معا لحياتنا الأسرية.					
08	نوفر الدعم النفسي لبعضنا بعضا					
09	يستشير أبنائي بعضهم بعضا فيما يتعلق بالقرارات الشخصية.					
10	يقضي أبنائي أوقات فراغهم مع بعضهم بعضا.					
11	يتقبل أبنائي أصدقاء بعضهم البعض.					
12	يشترك أبنائي في الميول والاهتمامات.					
13	يحترم أبنائي حقوق بعضهم بعضا.					
14	يحافظ أبنائي على ممتلكات بعضهم الشخصية.					
15	يدعم أفراد أسرتي بعضهم بعضا في الأوقات العصيبة.					
16	يسمع لكل فرد من أفراد أسرتي أن يعبر عن رأيه .					
17	يلتقي أفراد أسرتي بشكل دوري.					
18	نأخذ برأي الأبناء في أسلوب تربيتهم.					
19	توزع المسؤوليات والأعباء على الأبناء بشكل متوازن.					
20	نعرف الأصدقاء المقربين من أبنائنا.					
21	نتحدث مع أبنائنا بانتظام عن أمور تعنينا وتهم أسرتنا.					
22	يشعر أبنائي داخل الأسرة بالأمان.					
23	يتقبل أفراد أسرتي أراء بعضهم بعضا.					
24	تربط أسرتنا علاقات جيدة مع الجيران.					
25	تلتزم أسرتنا بالعادات والتقاليد الاجتماعية.					
26	تشارك أسرتنا في المناسبات الإجتماعية.					
27	تحب أسرتنا الذهاب لزيارات عائلية إلى أهل زوجي.					
28	هناك رغبة لدى أسرتنا بزيارة أهلي.					
29	تدعم أسرتنا الأخرين وقت الحاجة.					